

اسبوعية - تصدر صباح كل اثنين

أحسن القول

« ان الآلام الكبيرة تصنع الامم العظيمة »

المرحوم
جمال عبد الناصر

الاثنين ١٥ ربيع اول ١٣٩٩ هـ ١٢ شباط ١٩٧٩ العدد ٢٤

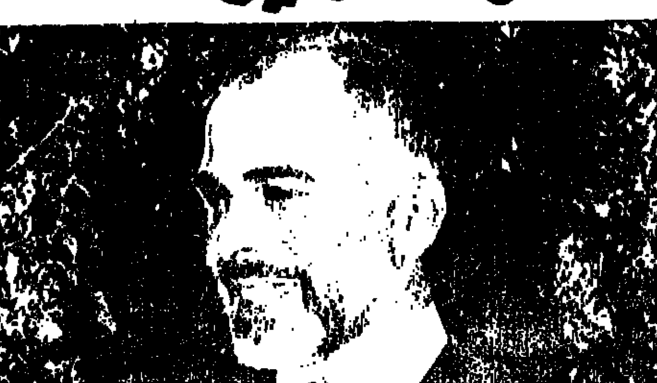
١٦ صفحة — ٤٠ فلساً

التجار يطالبون بمحاكمتهم في فندق الاردن لا في المحكمة العسكرية

« ص ٥ »

الاردن يستقبل صديق العرب وبطل عدم الانحياز

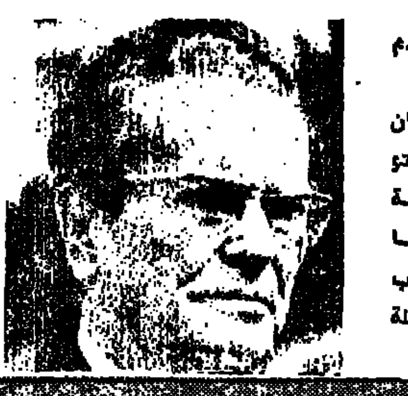
الاردن ويوغسلافيا يوقعان اتفاقيات اقتصادية



من المنتظر زيادة التعاون الاقتصادي بين الاردن ويوغسلافيا على ضوء المحادثات التي جرت بين جلالة الملك الحسين والرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو .

ورغم اختصار زيارة الرئيس تيتو للاردن فان المحادثات كانت مثمرة وبناءة وتناولت الوضع في منطقة الشرق الاوسط والقضايا الدولية ، وخاصة دور حركة عدم الانحياز .

وسيغادر الرئيس تيتو عمان اليوم عائدا الى بلاده وقد لقي تيتو خلال هذه الزيارة حفاوة بالغة نظرا لمواقف بلاده المؤيدة للقضايا العربية وصداقته الشخصية للعرب ودوره الفعال في تعزيز نشاط كتلة عدم الانحياز .



رصد ٧٦٠ الف دينار لتحسين مشاريع الخدمات في اربد

اربد - اسفرت زيارة السيد مضر بدران رئيس الوزراء لمحافظة اربد وحواره الصريح مع المواطنين عن نتائج ايجابية سيكون لها اثر كبير في تنشيط العمل وتوفير الخدمات في المحافظة .

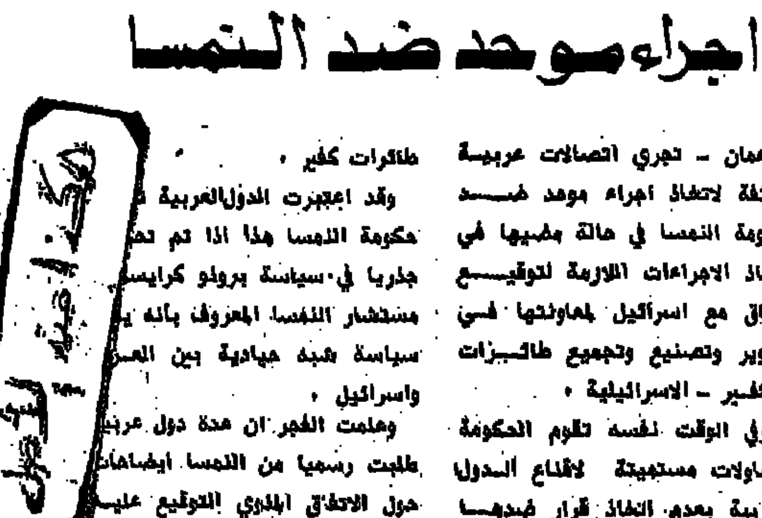
وستكون المبالغ الاضافية التي اعلن رئيس الوزراء عن تخصيصها لمختلف المشاريع في المحافظة والبالغة حوالي ٧٦٠ الف دينار بداية للانطلاق في تنفيذ مشاريع الخدمات المختلفة مما يوفر للمواطنين كل ما يحتاجون اليه من خدمات .

كما أن العمل سيبدأ في تنفيذ عدد من مشاريع الطرق القروية على اساس ان تدفع الحكومة ٨٠ بالمائة من التكاليف والباقي تسدده القرى المعنية . وهذا سيوفر فرص العمل للايدي العاملة في المنطقة كما سيسهم في تنشيط حركة الزراعة لكل المناطق .

كما ستشهد المحافظة نشاطا زراعيا مكثفا على ضوء الخطة التي اتفق عليها مما سيضاعف الانتاج ويزيد من دخل الافراد .



اتصالات عربية لاتخاذ اجراء موحد ضد النمسا



عمان - تجري اتصالات عربية مكثفة لاتفاق اجراء موحد ضد حكومة النمسا في حالة مضيها في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوقيع اتفاق مع اسرائيل لمعاونتها في تطوير وتصنيع وتجميع طائرات - كفير - الاسرائيلية .

وفي الوقت نفسه تقوم الحكومة بمحاولات مستميتة لاقناع الدول العربية بعدم اتخاذ قرار ضدها اذا تم التوقيع على اتفاق التعاون الاقتصادي العسكري بين اسرائيل والنمسا والمتعلق بتصنيع وتطوير طائرات كفير .

وقد اعتبرت الدول العربية حكومة النمسا هذا اذا تم تحولا جذريا في سياسة برونو كرايسكي مستشار النمسا المعروف بانه يتبع سياسة شبه حيادية بين العرب واسرائيل .

وعلمت الفجر ان عدة دول عربية طلبت رسميا من النمسا ايضاحات حول الاتفاق المزمع التوقيع عليه وهددتهم باتخاذ اجراءات مضادة اذا تم التوقيع على الاتفاق فعلا .

الاجتماع الخامس للجنة القائمة للتكرير

تعقد اللجنة القائمة للتكرير اجتماعها الخامس في مقر منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول بالكويت في التاسع عشر من شباط الحالي .

وسوف تقوم اللجنة بمتابعة ما تم بالنسبة لتنفيذ توصياتها التي سبق أن قدمتها ، وبخاصة فيما يتعلق بموضوع زيارة مدراء المصافي العرب للمصافي [illegible] التكرير [illegible] المنطقة [illegible]

كلية للصناعات البترولية افتتاحها بدولة الامارات قريبا

ابو ظبي - الفجر - بات في حكم المؤكد افتتاح كلية للصناعات البترولية في ابو ظبي لتخريج الكوادر العليا في الصناعات البترولية .

وستكون هذه الكلية مفتوحة لجميع الطلبة والفنيين العرب الراغبين باكمال تحصيلهم العلمي العالي في حقول البترول .

اجتماع سعودي كويتي عراقي قريبا ..

الكويت - مراسل الفجر - أعلن مصدر كويتي مسؤول أن الكويت يدعم بشدة الخط الحديدي الكويتي العراقي السعودي الذي يصل الحدود العراقية بالحدود السعودية والكويتية ويربط ميناء الشويخ والمطار الدولي وميناء الشعيبة .

وقال المصدر أن الدراسات لانشاء هذا الخط قد قاربت على الانتهاء وسيعقد قريبا اجتماع كويتي سعودي عراقي لطرح عطاء تصميم الخط على احدى الشركات العالمية الكبرى .

وأضاف المصدر أن الكويت تنظر الى هذا الخط كمظهر اقتصادي وسياسي في آن واحد فهو يربط الدول الخليجية مع بعضها البعض سياسيا واقتصاديا .

معهد ضرائبي عربي في عمان

علمت « الفجر » ان الحكومة الاردنية تقدمت باقتراح الى المجلس الاقتصادي العربي التابع لجامعة الدول العربية بانشاء معهد ضرائبي عربي في عمان .

ومن المقرر ان [illegible] المجلس الاقتصادي [illegible] الاردني [illegible] دورته ٢٦ التي ستعقد في الرياض بالسعودية .

جامعة الدول العربية اول متعامل تجاري مع الجامعة الاوروبية

اصبحت جامعة الدول العربية أول متعامل تجاري مع الجامعة الاوروبية فان صادرات السوق المشتركة الاوروبية الى جامعة الدول العربية ازدادت في مدة ستة اعوام - بين سنة ١٩٧٠ وسنة ١٩٧٦ - بنسبة ٣٥٨ بالمئة . كما ان صادرات جامعة الدول العربية الى السوق المشتركة ازدادت في المدة ذاتها بنسبة ٢٤٢ بالمئة .

في سنة ١٩٧٦ صدرت جامعة الدول العربية ٤٠ بالمئة من مجموع صادراتها الى السوق المشتركة الاوروبية ، بينما لم تصدر الى اليابان سوى ١٢ بالمئة وعشرة بالمئة الى الولايات المتحدة . كما أن ١٤ بالمئة من صادرات السوق المشتركة ذهبت الى الدول العربية أي اكثر من مجموع صادرات السوق المشتركة الى الولايات المتحدة واليابان .

بديهي أن معظم الصادرات العربية الى اوروبا مؤلف من نفط - ٩١ بالمائة من المجموع - . وفي الطليعة العربية السعودية والعراق والامارات العربية وقطر وليبيا والكويت والجزائر .

وبين الدول الاوروبية المستوردة تأتي فرنسا في الطليعة ثم ايطاليا ثم المانيا الغربية ثم هولندا .

بعثة صندوق النقد الدولي تواصل مباحثاتها مع المسؤولين

تزور الاردن حاليا بعثة من صندوق النقد الدولي حيث اجرت مباحثات مع عدد من المسؤولين تناولت التطورات الاقتصادية الاردنية ، وسترفع اللجنة تقريرا الى الصندوق دراسة تتضمن مدى التقدم الذي حققه الاردن من خلال مشاريعه التنموية .

مصنع جديد للحديد والصلب في الاردن تكاليفه ٤ ملايين دينار

طرحت الشركة الوطنية لصناعة الصلب والحديد المساهمة المحدودة اسهمها للاكتتاب العام ، ويبلغ راسمالها ٤ ملايين دينار ، قيمة كل سهم عشرة دنانير . وقد قام بتاسيس الشركة نخبة من رجال الاقتصاد والصناعيين على راسهم السيد رياض المفلح واولاده وشركة صناعة الحديد والصلب الاردنية المساهمة والشركة التجارية الفلسطينية وشركة التعهدات العامة والبنك العربي المحدود .

وقد غطى المؤسسون مليوني دينار وتهدف الشركة الجديدة الى صناعة الحديد والصلب بجميع اصنافه واشكاله وحديد التسليح والزوايا والعدايد وتقدر طاقة المصنع الانتاجية بـ ١٥٠ الف طن سنويا ، وتقدر نسبة الربح المتوقعة للمصنع ١٥٫٧٥٪ .

ومن المتوقع ان تبلغ تكاليف انشاء المصنع سته ملايين دينار .

دول أوبيك تملك ثلثي النفط العالمي

كان انتاج النفط العالمي يبلغ سنة ١٩٧٣ نحو مليارين وتسعمائة الف طن وأربعة أخماس هذا النفط كانت في العالم غير الشيوعي ، ثم في سنتي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ انخفض الانتاج بنسبة ١٠ بالمائة ، وعاد في سنة ١٩٧٧ الى مستوى سنة ١٩٧٣ .

العتيبة يشارك في ندوة اقتصادية في لندن

غادر وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة أبو ظبي متوجها الى لندن لحضور ندوة اقتصادية تحت عنوان « الانشطة والاعمال في الخليج » .

وسيلقي الدكتور العتيبة الذي اختير رئيسا لمنظمة البلدان المصدرة للبترول - اوبك - في شهر ديسمبر الماضي الكلمة الافتتاحية للندوة وهي عن الصناعات البترولية .

زيادة استثمارات الشركات الاميركية في الخارج

بينت دراسة اجرتها مؤخرا احدى المؤسسات الخاصة أن الشركات الاميركية تفكر جديا بزيادة استثماراتها الخارجية خلال العام الحالي .

وكشفت الدراسة النقاب عن أن ٤٥ بالمائة من أصل ٣٢٩ شركة اميركية كبرى شملها البحث تعتزم زيادة نفقاتها الخارجية هذه السنة .

[redacted]

وتبقى الحقيقة

عاكف حجازي

هكذا نريدها ! !

... اكثر من ثلاثين صحفيا ، جمعتنا في الاسبوع الماضي دعوة السفير العراقي تحت سقف واحد .

كان معظم المدعوين من أصحاب ورؤساء ومدراء تحرير الصحف ... أي أن المجموع كان يمثل معظم القوة الداشرة للكلمة في هـذا البلـد .

... وفي كل زاوية كان الحديث يدور عن دور الصحافة ، هل تخدم اهداف المواطن والوطن ، ام أنها ليست في صالح احد سوى المعلنين عن انفسهم أو بضائعهم أو محلاتهم .

... ولما كان الاجماع على أن دور الصحافة ليس هو استجداء المواطن لكسب رضا المسؤول . ولا هو العكس : وانما دورها في معظمه ، هو خدمة السائل والمسؤول على السواء ، وتحقيق الاهداف القومية للوطن . فقد كانت هناك زفرات : احرها تلك التي صدرت عن اولئك الذين خدموا في سلك الصحافة ما يقارب العشرين عاما وما زالوا .

الزفرات لم تكن تعبر الا عن العتب على ضيق الصدر في تفسير الكلام الذي في معظمه لا يمكن أن يصدر : الا لينم عن مواطنة صالحة وعن استقراء سليم ، واجتهاد لاصلاح وتحذير من عواقب ، قد يرى الكاتب من واجبه توجيه الانظار اليها .

... دور الصحافة : لم يكن ابدا « ونتمنى أن لا يكون » بوقا يمتدح فلانا ويثني على فلان .

الدور الذي لمجلى ان تلعبه الصحافة في بلدنا ، هو دورها الحقيقي ، دور المسؤولية بحكم الموقع ، دون اساءة .

لا نريد لصحفنا ان تتحول الى نشرات اعلانية يسيطر عليها تجار المادة والكلمة ، ولا نريد ان تتحول المؤسسات الصحفية الى مؤسسات تجارية هدفها الربح المادي ، بل نريدها مؤسسات مسؤولة ، تلتزم بالدور الذي تقوم به ، وهذا لا يمكن أن يتم من جانب الصحافة فقط ، بل أن جزءا كبيرا من المسؤولية يقع على عاتق اولئك الذين تضيق صدورهم من الكلمة .

ابو عوده : بدون توزيع الكتب
والمجلات والصحف تذبل زهرة الابداع

عمان - انتهت في عمان قبل يومين اجتماعات الامانة العامة لاتحاد الموزعين العرب التي استمرت يومين ناقش خلالها المؤتمرون دراسة القانون الاساسي للاتحاد وقضايا التوزيع وتخفيض اجور الشحن بين الدول العربية والعالم الاجنبي ، وكذلك انشاء شركة توزيع عربية في لندن .

وتحدث في هذه الندوة السيد عدنان ابو عوده وزير الاعلام فقال: ان اردن العروبة وهو يفخر بان يفتح صدره واسعا لاستقبال هذا التجمع المهني من ابناء الوطن العربي الذي اختار الكلمة ميدانا لعمله وتعامله ليسعده ان تختار عاصمته ملتقى للموزعين الذي يستهدف خدمة امتنا العربية من خلال معالجة واحدة من قضاياها الهامة وهي قضية التوزيع .

واضاف ان التوزيع يشكل احدى الحلقات الهامة في عملية الانتشار والتواصل الثقافي بين مختلف شعوب امتنا وابنائها ، في وطننا العربي وخارجه : وهو ايضا الجسر الحي الذي يتفاعل عبره الفكر الانساني وتتلاقى في نطاقه الثقافات وتتعرف من خلاله الامم فتعلم وتتعلم .

وقال وبدون التوزيع تذبل زهرة الابداع في صحراء العزلة وتطمر لالىء الفكر والادب في قاع محيط النسيان ، وتختنق الكتب والمجلات والصحف في اسار المحلية ويتفكك النسيج الثقافي للامة وتتباعد الشعوب وتتسع الفجوة الحضارية بينها .

واضاف السيد الوزير ان مهمة التوزيع غاية في الاهمية اذ بها تتكامل السلسلة الاعلامية ، وبواسطتها يتسع التبادل الثقافي والعلمي والاعلامي داخل الوطن الواحد وبين هذا الوطن والعالم الخارجي .

وقال السيد ابو عوده .. ما احوج امتنا في هذه الفترة من تاريخنا لمزيد من تماسك بنيتها الثقافية ، والحفاظ على شخصيتها القومية الحضارية وهي تنفتح على عالم اليوم اخذا وعطاء .

وأضاف .. ومن هنا نؤمن في الاردن بضرورة تطوير اساليب التوزيع ومؤسساته وباهمية تقديم التسهيلات الممكنة له كي يؤدي غايته ويحقق اهدافه .

وأشار السيد وزير الاعلام الى الدور الكبير الذي يمكن ان يقوم به اتحاد الموزعين العرب لايصال صوت الحق العربي ونتاج الفكر العربي ومعاني الاندفاع العربي نحو افاق التقدم والانتماء الى كل انحاء العالم بالتعاون والتكاتف والتنسيق مع سائر الدول العربية .

وأضاف ان مجلس وزراء الاعلام العرب قد أولى في معظم اجتماعاته اهمية خاصة للاتحاد لما يعلق عليه من امال عريضة نامل في أن يتمكن من تحقيقها .

ودعا المشاركين في الاجتماعات الى ان يستلهموا من ذكرى المولد النبوي الشريف المصادفة معاني المحبة والاخوة وروح العمل البناء من اجل تحقيق رسالة نبيلة لخدمة امتنا في حاضرها ومستقبلها .

واكد السيد وزير الاعلام أن الاردن نادى طويلا بوجوب ارساء قواعد سليمة ومتينة للتعامل الاعلامي والثقافي مع العالم الخارجي وهو يتمنى لهذا الاجتماع التوفيق والنجاح ، من اجل الوصول الى رأي موحد ينتظم فيه اصحاب هذه المهنة الشريفة للارتفاع بمستوى المهنة وتثبيت دعائم الاتحاد .

بعثة من مجلس الوحدة الاقتصادية تزور عمان

● يصل الى عمان يوم الخميس القادم بعثة من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للقيام بدراسة ميدانية للسوق الصناعية الاردنية .

وتأتي هذه الزيارة في نطاق زيارات مماثلة تقوم بها بعثات أخرى لعدد من الدول العربية للاعداد لدراسة شاملة عن الصناعات في الوطن العربي .

الاقتصاد هو المحرك الاساسي للتاريخ

بقلم : محمد ابراهيم داود

الحديث عن الشؤون الاقتصادية اخطر من الحديث في السياسة ، بل ان الاول اعمق غورا وابعد اثرا في بناء المجتمع وتكوينه ولكنهما رغم ذلك متصلان يكمل الواحد منهما الاخر ولا يمكن الفصل بينهما دون تمزيق وجودهما المتكامل بحيث يصبح الحديث عن أي منهما مجرد كلام لا جدوى منه ولا فائدة .

صحيح أن قرار منظمة الاوبيك برفع اسعار النفط كان موقفا اقتصاديا في مظهره ولكنه في الواقع كان قفزة سياسية انتزعت زمام السيطرة من ايدي الدول المنتجة . ورغم محاولات العالم الصناعي التستر وراء القلق الاقتصادي الا أن دوافعها الرئيسية سياسية في منطلقها وفي اهدافها .

نماذج من الواقع :

مجرد خبر بسيط يتعلق بصفقة لتبادل النفط السعودي بالذهب من جنوب افريقيا ورغم نفي المملكة السعودية له : قفز سعر الذهب الى القمة وجعل الدولار يهبط الى ادنى درجة وكلاهما يؤثران بشكل مباشر في المواقف السياسية .

المستوطنات الزراعية التي تقيمها اسرائيل في المناطق العربية المحتلة هي امتداد لعمل سياسي ومقدمة لخطوات عسكرية : اي أن العملية متكاملة تشمل السياسة والاقتصاد والقوة التي تدعمها معا .

مشروع مارشال لمساعدة اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية جاء اقتصاديا في مظهره لامتصاص فائض الانتاج الاميركي ولكنه كان في نفس الوقت قرارا سياسيا ما زالت اثاره ممثلة في الوجود الاميركي السياسي والعسكري في القارة الاوروبية ونفس الشيء يمكن أن يقال عن مشروع كارتر لانقاذ الاقتصاد المصري وهو مشروع مازال قيد البحث والدراسة من اجل ايجاد شركاء لواشنطن في عملية التمويل .

أمثلة كثيرة يمكن ايرادها للتدليل على الوجود المتكامل للسياسة والاقتصاد ، وأي حديث عن الواحد دون الاخر هو بمثابة دفن الرؤوس في الرمال تجاهلا عن الحقيقة او خوفا من مواجهتها .

الفصل عجز في التفكير :

ومن يعتبر الحديث عن الاقتصاد اسهل واقل خطرا من الحديث عن السياسة يمثل العجز في التفكير وقصر النظر في معالجة القضايا الرئيسية . والشعوب التي تتلهى بالسياسة تعجز عن اداء دورها الرئيسي في بناء مجتمع الانتاج وتظل عاجزة عن النهوض من كبوتها السياسية وتبقى مطية لكل من يستطيع الركوب من الحكومات والدول .

الدعوة الاسلامية حرصت على العدالة الاجتماعية وبناء المجتمع السليم : فانتصرت كحركة سياسية لانها جمعت بين الدين والدولة وبين السياسة والاقتصاد .

الشيوعية الدولية اعتمدت الاقتصاد وسيلة لتحقيق الاهداف السياسية وحرصت على التمازج بين السياسة والاقتصاد وتقول ان الاقتصاد هو المحرك الاساسي للتاريخ .

والرأسمالية الغربية تحركت اقتصاديا وسياسيا . فاقامت المستعمرات في اسيا وافريقيا لتأمين المواد الخام لبناء نهضتها الصناعية وتسويق لنتوجاتها في اسواق المستعمرات .

أن العالم منقسم بين كتلتين شرقية وغربية وسبب هذا الانقسام الاقتصاد .. فهناك كتلة اشتراكية وكتلة رأسمالية ..

عنصران متوازنان :

اذن لا يجوز الفصل بين السياسة والاقتصاد لانهما عنصران متوازيان في القوة والخطر والتأثير على البنية الاجتماعية والهيكل السياسي في أية دولة وأي اخلال بهذا التوازن يعني انهيار البنيان الاجتماعي والسياسي .

وفي بلد كالاردن والدول النامية الاخرى يجب أن يكون الحرص والحذر في مجال الاقتصاد اكثر من المجال السياسي لان البنية الاقتصادية المتينة ستؤدي حتما الى بناء القوة السياسية والعسكرية القادرة على مواجهة المخططات العدوانية والسيادة السياسية .

المرحوم مُاركس باشاً يبعث حيًا في عمان

بقلم : احمد علاوي رئيس التحرير

موقفنا

قبل ايام كنت افتح باب احدى سيارات التاكسي في عمان ، فاسترعى انتباهي الاسم المكتوب على الباب : ((تاكسي ماركس))

* * *

ولما جلست بجانب السائق ، كرر السؤال عدة مرات عن المكان الذي انوي الذهاب اليه .. فلم اسمعه ، لان افكاري كانت مشدودة الى اسم المكتب .. فهزني من كتفي قائلا : ماذا حدث ؟ انت الشخص الثالث الذي يركب معي وهو سارح ... قاتل الله المسؤوليات وارتفاع تكاليف الحياة .. فقاطعته قائلا : هل انت متاكد ان اسم مكتب سيارتك ((تاكسي ماركس)) فقال بحماس : نعم ، وصاحب المكتب حي يرزق واسمه ((مارْكس)) فقلت له : اذن اسمه ((مارْكس)) وليس «ماركس» صاحب النظرية والافكار الشيوعية ...

* * *

فرد السائق بقوة نافيا التهمة وقال : اعوذ بالله ... هذا ماركس ابو فلان ...

رحمك الله يا ((ماركس باشا)) ... تملك مكتب تاكسي وتدعي بانك كادح وفقير .. في عمان .. وصلك ((العز)) فسميت باسمك الشركات والمؤسسات ومكاتب السيارات ،...

* * *

وكل من يتجول في شوارع عمان ويطالع اسماء المحلات والمؤسسات والمعارض ، يجد انها محلات اردنية باسماء اجنبية .. لقد نقلنا من الاجانب الاسماء فقط .. ولم نقلدهم في الجوهر .. فهناك مثلا محلات « الردشو » وتعني باللغة العربية « الحذاء الاحمر » ومحلات ((البلاك شو » اي « الحذاء الاسود » .. والغريب ان أصحاب هذه المحلات يخجلون من كتابة كلمة حذاء .. فكتبوها بالانجليزي حتى تكون اجمل واروع ..

* * *

وهناك معرض « السويت ليدي » او «السويت بوي» ... وهذه التسميات في اللغة الاميركية معانيها سيئة وغير اخلاقية .. وهناك نوفوتيه « سكس » .. ومعرض « سكس » .. فكلمة سكس في النوفوتيه تعني رقم «٦» وفي الثانية تعني معرض « الجنس » ..

والسؤال الان .. كيف توافق وزارة الصناعة والتجارة وامانة العاصمة أن تحول كافة التسميات الى اجنبية .. علما بان لهذه الاسماء ترجمات عربية ؟ .. واذا سالت احد التجار عن مصدر هذه التسمية ابتسم وقال : ان زوجته او ابنته او ابنه استلطف هذا الاسم .. أو انه شخصيا زار محلا في بيروت او اثينا او لندن بهذا الاسم « فلطشه » شيء جميل ؟؟ هذا الاسم اختراع علمي حتى يستحق « اللطش » وينقل من اثينا الى عمان ..

* * *

قبل ايام ذهبت لتهنئة احد الإصدقاء بافتتاح معرضه الجديد .. فوجدته حائرا في تسميته وأمامه لائحة كبيرة من الاسماء الاجنبية .. فقلت له : لماذا الحيرة ؟؟ فليكن اسمه معرض الفساسنة او المناذرة ... فرد قائلا : هذه اسماء قديمة وليست ((مودرن)) ... اريد اسما غريبا ، لان غرابة الاسم في عمان تعني التقدمية .

* * *

ان عدوى التسميات الاجنبية لم تقتصر على المؤسسات بل انتقلت الى الاشخاص .. فمعظم مواليد السبعينات ، يسمون بأسماء « مودرن » ..

* * *

قبل فترة وقعت مشاجرة في منزل احد الجيران ، وهرولت مسرعا لحسم الخلاف . وبعد بحث ومداولة وجدت أن سبب المشاجرة العاصفة ، تسمية المولودة الجديدة .. الزوجة تصر بقوة على تسميتها ((فيفي)) والزوج يصر على تسميتها ((فاطمة)) .

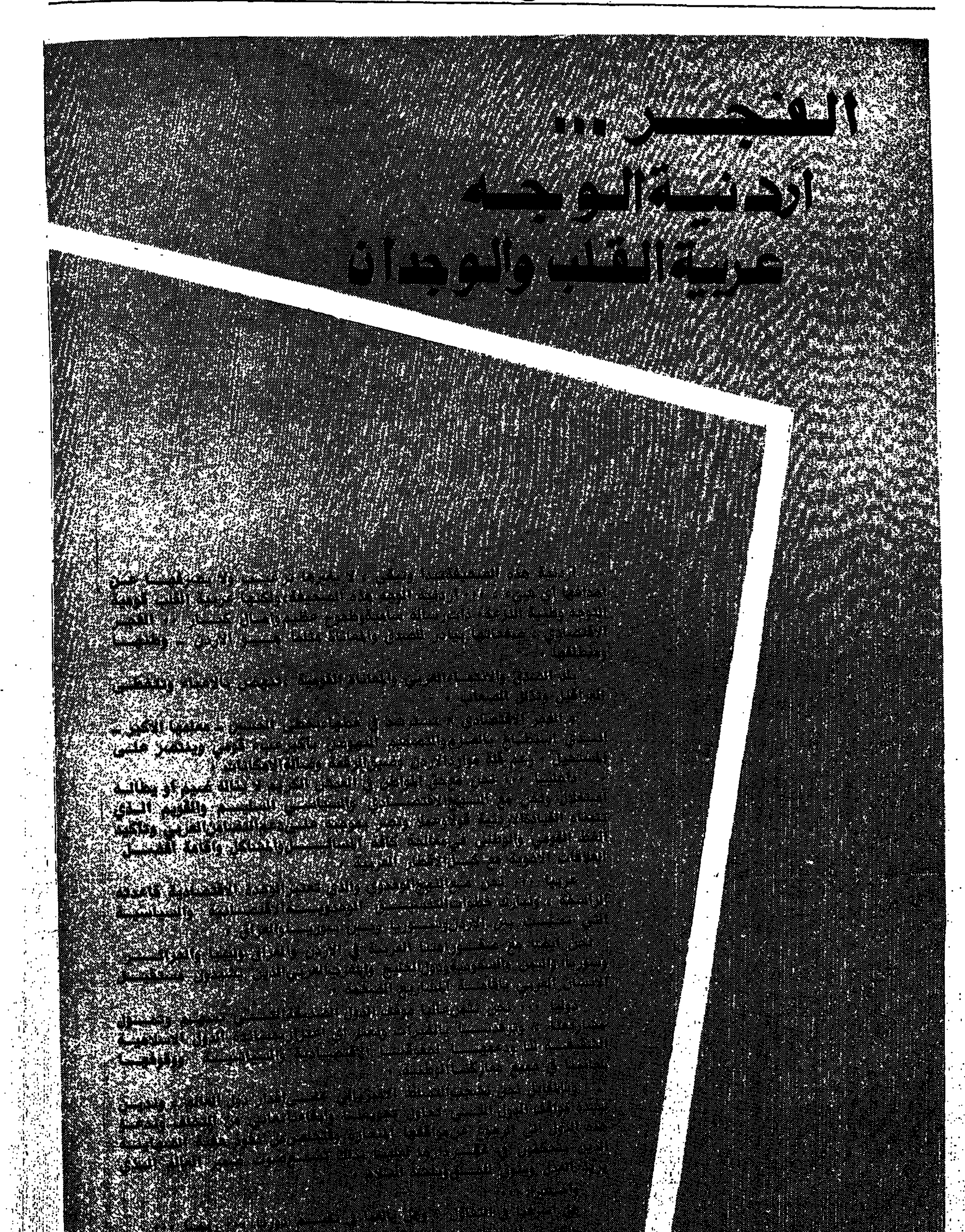
* * *

ولما نهضت لاودعهم ، حضر احد ابنائي مسرعا الي وقال : لقد جاء « زمل » بابا . فابتسمت عندما شاهدت « زمل » . وقلت له : مسكين يا زمل .. يجب ان ترفع شكوى ضد اهلك لانهم سموك بهذا الاسم العتيق .

واخيرا ،

* * *

اللهم جنبنا موضة تغيير الاسماء ، لانها مصيبة لو وافقت الجهات المعنية عليها .. وتصوروا كم مئة الف انسان سيقفون في طوابير طويلة امام الاحوال المدنية لتغيير اسمائهم ! وتصوروا البلبلة التي ستحدث والتعقيدات والمشاكل التي ستعم المجتمع .. فقد يكون اسم صديقك يوم السبت ((اسماعيل)) ويوم الاثنين يصبح ((جوجو)) .







التجار يطالبون بمحاكمتهم في فندق



الاردن ... لا في المحكمة العسكرية

في العدد الماضي ذكرنا ان هنـاك ٣٠٠٠ تاجر – محترم ادانتهم المحكمة العسكرية بسبب مخالفتهم تسعيرة وزارة التموين .. ونود ان نشير هنا ان هؤلاء ليسوا الوحيدين المخالفين للتسعيرة ، ... فهناك اضعاف هذا العدد ممن لا تطالهم عين الرقابة بسبب امكانات وزارة التموين القليلة والتي لا تتمكن من تغطية كافة القطاعات ..

نقول فقط ٣٠٠٠ مخالف من قطاع واحد ، هو قطاع المواد التموينية .. فكيف لو طبق نظام تحديـد الاسعار على كافة القطاعات كالادوات والاجهزة والالكترونية والملابس وقطع الغيار والاثاث ؟. قطعا فنحن متاكدين بان المخالفين سيبلغون عشرات الالاف ...

محاكمات .... غرامات ... هل ارتدع التجار ؟؟ لا، لم يرتدعوا .. وهنا لا بد من التساؤل عن المخالفة واسبابها ودوافعها , وعن الغرامات واثارها .. فاما ان تكون العقوبات غير كافية واما ان الاسعار تلحـق ضررا بالبائعين ؟ . وفي المقابلات التالية التي اجرتها «الفجر» مع عدد من التجار في مختلف القطاعات ، برزت لنا عدة حقائق ومؤشرات . من خلال اراء واقتراحات التجار، وطالب هؤلاء التجار بتطبيق التسعيرة على كافة السلع لضبط الاسعار ، وبعضهم طالب بضبط التجارة الخارجية ، ووضع الاسعار النهائية للسلعة في مراكز الجمـارك ....

المخالفات :

● ماهر الجاعوني .. مدير غرفـة تجارة عمان يقول : عمدت وزارة التموين لحماية النظـام الاقتصادي والاجتماعي الى تحديد اسعار بعض السلع واحالت كل مخالف الـى المحاكم العسكرية ، وهناك شيء هام غاب عن حسابات وزارة التموين وهي ترسي مبادىء الرقابة علـى الاسعار .. انه تفاوت اجور الايدي العاملة بسبب التضخم والهجـرة وازدياد عدد السـكان وزيادة الاستهلاك وارتفاع التكاليـف الرأسمالية وأسعار الفائدة وازدياد عرض النقد والنفقات الحكوميـة المتكررة .. وفي اعتقادي أن وزارة التموين اذا تمكنت من ايجـاد الحلول لهذه المسائل فانها تستطيع ان تعالج هامش الربح المحـدد فتضيفه على تكاليف التاجـر الاجمالية ليصبح نظام التسعـير أكثر عدلا مما هو عليه الان .

وقال السيـد الجاعوني : ان المخالفات الحالية بحكم طبيعتهـا وليدة الظروف الصعبة التي يعاني منها البائعون الذين يعتمدون على جهودهم البدنية في تحصيل قوتهم فهم يرفضون اسعار بضائعهم حين لا يجدون في الاسعار المحددة مايحقق لهم أرباحا تكفي لكسب معاشهـم وهذه المخالفات ليست خطيرة حتى تحال للمحاكم العسكرية ، فالمادة الرابعة من قانون الدفاع لسنـة ١٩٣٥ التي يقوم عليها نظـام التموين الحالي اعطت صلاحيـة النظر في المخالفات المرتكبة للمحاكم العادية الابتدائية أو الصلحية أو المحاكم ذات الصلاحية المستعجلة.

● السيد اسعد الديسي – تاجر اقمشة ونوفوتيه قال :

– ان الرقابة والمحاكمات للمخالفين اسلوب عقيم لا يسمن ولا يغني من جوع ، اذا لم تعالج الاسبـاب الحقيقية لهذه المخالفات وهي فوضى الحياة الاقتصادية في بلدنا ، وما لم تشرف الدولة اشرافا تاما وشاملا على التجارة الخارجية بحيث تقوم الدولة باستيراد ما يلزم السـوق وتوزعه بنفسهـا علـى التجـار وتضع نسبة عادلة من الربح علـى السلع .

وفي مثل هذا الوضع ستختفـي مخالفات نظام التسعيرة مستعيرة [illegible] ان تحويل التجار للمحاكم العرفية العسكرية يبقى حلا جزئيا عاجـزا عن ملاحقة المخالفين لنظام التسعيرة واقترح ان تقوم وزارة التمويـن بدعم كادرها بتاسيس جهـاز متكامل يستطيع القيام بمهمـة مراقبة نظام التسعيرة .

● السيد محمد عابدين – بائـع خضار قال :

ان المخالفات التي تكتب بحقنا هي لزيادة بسيطة في الاسعار قد لا تتعدى عن ١٠–١٥ فلسا ،والسبب في هذه المخالفات ناتج عن تنـوع جودة الخضار في نفس الصندوق حيث يجبر البائع على زيادة سعر الجيد منها .

ولعل خطوة وزارة التموين في تصنيف الخضار يقلل من عـدد المخالفات وينفي الاسباب الاساسية لعملية التلاعب بالاسعار ،علما بأن الارباح التي تحددها الـوزارة للبائع منخفضة بالقياس الى غلاء المعيشة .

● السيد نور الدين الحلبي – يقال: يطالب بعدم احالة المخالفين الى المحاكم العرفية العسكرية وتحويلهم للمحاكم العادلة ، وقال : ان وزارة التموين مطالبة بتحديد المواصفات القياسية للمواد الاستهلاكية وغير الاستهلاكية ومقدار تكلفتها قبل أن تشرع الحكومة بتحديد الاسعـار ، كاجراءات ضروريـة وأساسيـة للتسعير .

● السيد صالح عيد – صاحب محل بيع قطع سيارات يقول :

ارفض اسلوب المحاكمات التجارية وقال : – ان اسلوب تحويل التجار للمحاكمات العرفية العسكرية يسير في حلقة مفرغة لا يعرف نقطـة البداية أو النهاية .فالحكومة لـم تحدد اسعار بيع قطع السيـارات وهي تفرض علينا أن نضع الاسعار التي نراها مناسبة على القطـع فتختلف اسعار هذه القطع مـن محل الى آخر للافتقار الى نظـام تسعير شامل لقطع السيـارات وغيرها ، والمطلوب من الحكومة أن تحدد النوعية والمواصفة القياسيـة لاي قطعة وتفرض السعر المناسب محددة بذلك سعر التكلفة والغـلاء المعيشة ونسبة الارباح حتـى يتسنى لنا السير على هدى هذا النظام دون مخالفات .

● السيد محمد سعيد الشيخ – صاحب محل لبيع الموبيليا يطالب بوضع نظام لتسعير البضاعة المستوردة بالعودة الى قيمة التكلفة في البيان الجمركي ووضع اسعار خاصة بأنواع الموبيليا التي تصنع محليا بالنظر الى اصناف الاخشاب ونوعيـة البضاعة وتذبذب الاسعار ، والا فان المخالفات ستستمر من غير شك ، للتفاوت الكبير في سعر السلعـة الواحدة في السوق .

وبعد ...

هذه اقتراحات من عينـات شملت قطاعات متنوعـة .. كلهم مؤيدون لفكرة تسعـيرة كافة المواد .. ولكن كيف يتم هذا ؟ .. الامر بسيط .. ان ذلك يتم على فاتورة الاستيراد التي يقدمها التجار للجمارك ، حيث تخرج كافة البضائـع من الجمارك «محددة السعر» وفي هذا الاجراء نكسب شيئين هامين :

اولا : اجبار التاجر علـى تقديم الفواتـير الصحيحة للجمارك .

ثانيا : كشف نسبة الارباح التي يجنيها التجار والتـي تتجاوز حتما في بعض الاشياء كما تشهد بذلك موظفو الجمارك ٢٥٠ بالمائة .

ثالثا : تسهيل مهمة ضريبة الدخل والحصول على عائدات جيدة للدولة من هذه الرسوم والضرائب .

رابعا : وقف الاستغـلال والجشع في الاسعار .

خمسون بنكاً سرياً في عمان



عندما نصف غني فاحشا .... نقول : ان فلان – يلعب بالفلوس لعبا – .. وهناك فئة عندنا تكدس الاوراق المالية في محلاتها ،وتعلقها على الواجهات ، ولها فضل كبير بتعريف الناس بمختلف انواع العملات .. هذه المحلات ، صغيرة وبسيطة .. ولكنها تستقبل يوميا من الناس اضعاف ما تستقبله البنوك المحلية .. فهي بنوك سرية ولكنها في اللغة الرسمية المالية – صيارفة – ...

وهذا القطاع ، يسير بلا قيود ويتمتع بحرية مطلقة ويجني أرباحا طائلة .. يقولون ان رأسمالهم ٥٠ الف دينار ، ولكن المكشوف على طاولتهم من العملات يتجاوز ٥٠٠ ألف دينار .. يدعون أن ارباحهم لا تتعدى ١ بالمائة والحقيقة أن أرباحهم تتعدى ٦ بالمائة .. فهم مثلا يشترون الريال بـ ٧٥ فلسا ويبيعونه بـ ٧٩ فلسا .. وفي اليوم الواحد يمر الريال بأكثر من عشر عمليات تداول .. اذن فالريال الذي قيمته ٧٥ فلسا تصبح أرباحه ٤٠ فلسا اي نصف القيمة .. واذا سألتهم قالوا يخسرون ، والسؤال الآن : ماداموا يخسرون لماذا يستمرون في تعاطي هذه المهنة ؟ وكيف وسعوا محلاتهم وزينوها بالديكور ؟ ..

ولمعرفة المزيد من التفاصيل عن هذه البنوك السرية التي يبلغ رأسمال اقل مكتب فيها ٢٥٠ الف دينار قامت الفجر الاقتصادي بجولة على مكاتب الصرافين .. ولكثرة العمل في هذه المكاتب مكثت الفجر اسبوعين حتى تمكنت من اجراء بعض المقابلات مع عدد من الصرافين ..

دخلت المحرر رسمي نشرة البنك المركزي عن العملات .. فسألت طرفا عن سعر عملة وتطابقت اجابته مع اسعار البنك المركزي ، فقبل ان يعطيك السعر يسألك هل تريد الشراء أم البيع .. فاذا كنت ترغب في الشراء ، فالعملة غالية ، واذا أردت البيع ، فورا يقول لك ان العملة هبطت ..... الاسعار مزاجية .. وهناك شبه اتفاق يومي بين مكاتب الصرافة على البيع .. انه ميثاق شرف ضمني لانهم يعرفون ان أية عملة لا بد وأن تمر عبر ايديهم .. وسألت نفسي لماذا لا يفتح البنك المركزي قسما لاستبدال العملات ؟ وأين نسبة ضريبة الدخل التي يدفعها هؤلاء .. وأين تذهب هذه الاكياس من العملات الاجنبية التي لا [illegible] بحاجة اليها ..

بعض الصرافين يمثلون فروعا ووكلاء لاكثر من ٤٠ بنكا اجنبيا ، وقسم منهم له شيكات خاصة باسمه .. ويفتح لك اعتمادا الى اي قطر ويحول لك فلوسا الى أية جهة في العالم ...

● لقاؤنا الاول كان مع السيد هاني السعودي فقال :

– يوجد في الاردن ما يقارب ٤٠ صيرفيا بترخيص حكومي برأسمال ٥٠،٠٠٠ دينار كحد ادنى لكل صيرفي حسب شروط البنك المركزي . واضاف : ان انتقادات الجمهور للصيارفة تعود لعدم تقيدهم بأسعار العملة المنشورة في الصحف وهذه الاسعار هي للعملات القابلة للتحويل المحولة للتجارة الخارجية وليست العملات النقدية التي تباع وتشترى في الاسواق ، كما انها تخص البنوك المرخصة ولا تخص الصيارفة .

كما أن اسعار العملات متذبذبة ومتغيرة من وقت لآخر والذي يحدد اسعار عملات السوق العالمي والبورصات المالية العالمية كعوامل خارجية تؤثر في اسعار العملات في السوق المحلي اضافة الى حجم العرض والطلب في السوق المحلي ، ولا يتدخل البنك المركزي في تسعير العملات نهائيا .

أما عن مطالب قطاع الصيارفة فقال : – ان الحكومة تعقد عملية تصدير العملة للخارج عن طريق المعاملات الروتينية ، ونطالب الحكومة بتسهيل تصدير العملة . وأن تخصص شركة عالية صناديق في طائراتها لتصدير العملة حتى يتسنى لنا الاستفادة من خدماتها كبقية شركات الطيران الاخرى التي تخصص صناديق خاصة لحمل العملات .

وعن نسبة الارباح وأكثر العملات تداولا قال : ان متوسط نسبة الارباح لا تتجاوز واحد بالالف . أما اكثر العملات العربية تداولا فهي الريال السعودي بحكم الجوار وكثرة تحويلات العمال الاردنيين الذين يعملون في السعودية كأحد اكبر مصادر تشغيل السوق .

أما اكثر العملات الاجنبية تداولا فهي الدولار الامريكي والمارك الالماني بحكم حجم التبادل التجاري بين الاردن من جهة وامريكا والمانيا الغربية من جهة اخرى . وعن متوسط حجم التبادل اليومي قال .. ان متوسط حجم التبادل اليومي يقارب ١٠٠،٠٠٠ دينار .

● أما السيد عارف الخطيب – صاحب شركة الوطني للصرافة ، فقد ركز على اهمية الالتزام بشروط البنك المركزي لضبط السوق المالي وعدم الوقوع في حالة التسيب وقال :

– إننا نلتزم بالاسعار التي يحددها البنك المركزي للعملات ولا توجد الا فوارق بسيطة ، وان اسعار العملات التي تنشرها الصحف لا تلزم الصيارفة باي حال من الاحوال لانها تخص البنوك المرخصة والغرض منها تنوير الجمهور باسعار العملات فقط ، اضافة الى أن البنك المركزي لا يسعر كل العملات ، وتنحصر مهامه في تسعير بعض العملات القابلة للتحويل

أما عن رأس المال المصرح به فقال – لقد كان رأس المال المصرح به قبل عام ٧٨ – ٥،٠٠٠ – دينار ثم صدر قرار بعد عام ٧٨ من البنك المركزي حدد فيه رأس المال بخمسين ألف دينار كحد أدنى .

وعن تحويلات العمال الاردنيين في الخارج قال : انها تحويلات موسمية تؤثر في السوق مرحليا وهي تحويلات غير ثابتة على مدار العام ، وأكثر العملات تداولا هو الريال السعودي والدولار الامريكي لانهما البلدين الاكثر غنى والاكبر سيولة مالية .

وعن نسبة الارباح قال انها لا تتجاوز واحد بالمائة والعمل الصيرفي قابل للخسارة بسبب تذبذب أسعار العملات في الاسواق المالية العالمية .

● السيد نعيم السلفيتي يطالب بتسهيل تصدير العملات والغاء البيانات في عملية التصدير لتتاح فرصة اكبر للصيارفة ، كما طالب بالغاء الرسوم على الذهب المستورد وقال :

ان معظم الدول لا تفرض رسوما جمركية على الذهب المستورد اطلاقا ونحن نطالب الدول بالغاء هذه الرسوم التي تصل الى ٤٠ دينارا على كيلو الذهب الواحد .

أما عن الشروط التي يفرضها البنك المركزي فقال :

لا يشترط البنك المركزي علينا أية شروط باستثناء تحديد رأس المال وأن يكون محل الصرافة شركة مساهمة خصوصية .

وعن نسبة الارباح وعدد الصيارفة قال :

– لا تتجاوز نسبة الارباح واحد بالالف والاسواق المالية العالمية هي التي تحدد اسعار العملات بحكم ارتباطنا الاقتصادي بها ، اضافة لحجم العرض والطلب في السوق المحلي .

● السيد رزق شكري رزق فقد علق على تأثير الاحداث اللبنانية على سوق عمان فقال :

ان الازمة اللبنانية اعطت سوق تبادل العملات الاردني نقلة كبيرة الى الامام ، اضافة للتقييدات التي تفرضها الحكومات العربية المجاورة على تبادل العملات ، وهذان العاملان جعلا لسوق عمان وضعا متميزا ومتفردا عن بقية اسواق العالم العربي لما يتمتع به من حرية في التعامل والتبادل ، وقلة التقييدات التي يفرضها البنك المركزي والتي لا تذكر بالقياس للدول العربية .

وبامكاني ان اقول ان عمان قد أخذت دور بيروت كسوق مالي ووسيط تجاري للموقع الاستراتيجي الذي تلعبه عمان في وسط المحيط العربي .

• حوار وراء السطور مع السيد علي الحلبي مدير شركة الحلبي للتعهدات

العطاءات : مناقصة بسرعة الضوء ومناقشة بسرعة السلحفاة

• هناك تلاعب في المناقصات

نطالب بإلغاء الكفالات البنكية عند تقديم العروض
الشركات الكبيرة تأكل الحصرم والصغيرة تضرس منه

● عندما تعلن بعض الدوائر عن مناقصة « تسلقها » بسرعة وتطلب من المتعهدين والمقاولين ، تقديم عروضهم خلال أسبوعين ، وبعد تقديم العروض تنام أربعة اشهر في الدائرة المعنية .. والحال هنا ينطبق عليه المثل القائل : « العصفور يتغنى والصياد يحترق من حرارة الشمس » ..

وفي بعض الاحيان يعاد طرح العطاء مرة ثانية .. وكل يوم تتأخر فيه لجنة دراسة العطاء يلحق اضرارا فادحة بالمتعهدين ، والمستفيدين من عمليات التأخير هي البنوك المحلية التي تتقاضى فوائد عالية على الكفالات البنكية ، وعلاوة على خسارة الفوائد ، فان الفترة القصيرة لتقديم العروض ، تربك الشركات ولا تمكنها من الحصول على أسعار مناسبة من الشركات الاجنبية والاسعار كما نعرف في تقلبات مستمرة .. وهناك بعض المناقصات مثلا لا تحتاج الى سرية .. فشراء باص قيمته معروفة لا تحتاج الى سرية .

● بعض المتعهدين دفعوا الاف الدنانير فوائد بنكية وقيمة نسخ عطاءات وبدل نشر اعلانات دون أن يحالفهم الحظ في كسب عطاء واحد .. وستحاول الفجر من خلال هذا الحوار مع السيد علي الحلبي صاحب شركة الحلبي للتعهدات كشف الاخطاء والفجوات والممارسات الخاطئة في بعض المناقصات .. ونعد القارىء في العدد القادم بمواصلة البحث والحوار مع كافة الجهات المعنية ..

.. علي الحلبي .. رجل عصامي .. لبى نداء بلده عندما دعا سمو الامير حسن ولي العهد المعظم الطاقات والكفاءات الاردنية للعودة الى الوطن للاسهام في بنائه ، وكان يعمل السيد الحلبي في السعودية حيث أمضى هناك ١٥ سنة وأمضى سنة أخرى في تشاد .. وعندما عاد الى عمان أسس شركة الحلبي للتعهدات ..

● استهل السيد الحلبي حديثه عن أسباب اختياره ميدان التعهدات فقال : فضلت الدخول في مجال العطاءات لانها اسلم طريق للاطلاع على مجريات العمل والاسهام ولو بجزء بسيط في تخفيض التكاليف التي تدفعها الدولة لتنفيذ مشروعاتها المختلفة .

قصة العودة

● وكيف عدت ؟ ..

المكاسب المادية ليست كل شيء ، فللوطن واجب وضريبة ، لقد اغتربت ١٥ سنة ، وعندما سمعت نداء سمو الامير حسن تركت كل شيء وعدت لاساهم في خدمة الاردن ، لقد التقيت قبل عودتي بانسان اعتبره من رجالات الاردن العظام هو السيد علي الخصاونة مدير عام شركة البوتاس العربية ، فشجعني على العودة والعمل في الاردن .

● ما عدد المناقصات التي كسبتموها منذ تأسيس الشركة ؟

– تقدمنا بعروض لاكثر من خمسين مناقصة وعطاء ، ولم نكسب واحدا منها ..

● قلت له : السبب طبعا أسعاركم عالية وغيركم أسعاره مناسبة ؟

– اجاب قائلا : لا .. القضية ليست أسعار ، هناك اسباب كثيرة .. هناك ظروف وملابسات ومعوقات للعمل ..

● ما هي الاسباب ؟

– بعض العطاءات عندما تطرح يمنح المتعهدون فترة اسبوعين لتقديم عروضها .. وفي اعتقادي أن المتعهد لو وضع يده بيد الملائكة لما تمكن في غضون اسبوعين من تقديم عروض صحيحة ومناسبة ، واحضار كتالوجات بالمواد والمعدات المطلوبة .. فالعطاءات تطرح بأسلوب « سرعة الضوء » ولكنها تناقش وتدرس بأسلوب السلحفاة ..

● مشاكل العروض والاسعار تحل بالتلكس ولا تشكل عقبة ؟

– تقديم الاسعار والمواصفات بموجب التلكس مرفوض من قبل اللجان ولا يعترفون بها .

● وهل لديك أمثلة على ذلك ؟

– نعم .. قبل فترة طرح عطاء مواسير كلفته تتراوح بين ١،٠٠٠،٠٠٠ – ١،٥٠٠،٠٠٠ دينار ، واشترط تقديم العطاء خلال أسبوعين ، وعندما راجعنا للحصول على المواصفات ، قيل لنا انها ليست جاهزة ، وكذلك بعض المؤسسات تطرح عطاءاتها في اواخر السنة ، ولا [illegible] انهم يستغلون الوفر المالي الموجود في موازنة المؤسسة قبل بدء السنة المالية الجديدة ، وهناك مشكلة يعاني منها المتعهدون وهي ايصال المواد والمعدات الى مواقع العمل .

● وماذا يضيركم ؟

– ان هذه النقطة تسبب لنا ارتباكا وتأخيرا فلماذا لا تطرح الدولة عطاء كل النقل والتخليص لتتسلمه شركة واحدة فهذا يوفر جهدا ومالا للطرفين ..

● وبعد تقديم العطاءات ماذا يحدث ؟

– يطلبون تقديم العروض خلال أسبوعين ويمكثون في دراستها ثلاثة أشهر وفي بعض الاوقات يطرحون العطاء مرة أخرى وهذا التأخير يكبد الشركات خسائر كبيرة الى جانب ما ينجم من خسارة نتيجة تقلبات الاسعار ومن الاسباب التي تتذرع بها الدوائر في اعادة طرح العطاء أنها تسعى للحصول على سعر أفضل ولكن السحر لا يلبث أن ينقلب على الساحر لان الاسعار العالمية ترتفع وتزداد التكاليف .

● وما رأيك بالنسبة لاقل الاسعار في العطاءات ؟

– انها مسألة تدعو للتساؤل خاصة عندما يكون الفارق بين سعرين أقل من مائة دينار في عطاء يبلغ مئات الالاف من الدنانير .

● وهل أسلوب السرية في العطاءات مجدي ونافع ؟

– اني اقترح كما هو متبع من قبل بعض الدوائر وضع الاسعار على لوحة ، وكل من تناسبه الاسعار يتقدم اليها ويفوز بالعطاء ..

● شكوت من الضمانات لماذا ؟؟

– المستفيد من الضمانات البنوك .. التي اطالب بالغاء الضمانات منذ تقديم العروض ، وعند فوز أية شركة بعطاء ، فلا مانع من تقديم كفالة بنسبة ٢٠ بالمئة من قيمة العطاء ..

● هل هناك تلاعب في العطاءات ؟

– نعم .. فلو لم يكن هناك تلاعب ، لماذا لا يتم اعلان الاسعار على لوحة فورا عند فتح كافة العطاءات ... فهناك حادثة وقعت قبل فترة ، حيث احيل عطاء على شركة ولم تكن أسعارها اقل الاسعار ، ولكن السيد وزير المالية رد العطاء وتم طرحه مرة أخرى .

وهناك بعض الدوائر تضع مواصفاتها قاصدة نوعا معينا ، وهذا النوع له وكيل هنا ، فلماذا يطالبون الشركات بهذا ، ولماذا لا يطلبون ذلك من الوكيل بصراحة ..

وبهذه المناسبة أحب أن اشيد بالطريقة المثلى التي تتبعها شركة البوتاس العربية والمؤسسات ومصفاة البترول والشركة الاردنية السورية للنقل البري في طرح عطاءاتها ، وأناشد كافة المؤسسات الاقتداء بهذه المؤسسات ، علما بانني لم اكسب أي عطاء من قبل هذه المؤسسات ، لكن الطريقة التي يتبعونها موضوعية وصريحة وعلمية !

واخيرا قطع علينا الاسترسال في الحديث صوت الهاتف فاذا بمسؤول في مصفاة البترول يدعو السيد الحلبي الى الحضور الى المصفاة لتقديم العرض لمناقصة طرحتها المصفاة قبل أيام .



المفاوض الاسرائيلي وسياسة المراوغة والخداع

بقلم: عرفات حجازي

قد تبدو حكومة اسرائيل ، او الحركة الصهيونية لغزا محيرا ، يصعب على الدارسين والمحللين معرفة أسسها وقواعدها وخططها واهدافها ..

فهي تنشط فترة من الزمن في اقامة المستعمرات – ولا نقول المستوطنات – ثم يمر وقت اخر تقف عنده كل هذه النشاطات العدوانية ..

ويأتي يوم تلجأ فيه الى نسف منازل المواطنين العرب لمجرد مرور احد المناضلين قرب تلك المنازل ، وفي أوقات اخرى تلقي القبض على المناضلين وتتثبت انهم فجروا القنابل والالغام ، ومع ذلك لاتصيب منازلهم أو أهليهم باذى ..

واكثر من ذلك ، فانها في مرحلة من المراحل تصدر الانظمة والتعليمات والقوانين وتقول عن الضفة الغربية بانها « أرض محررة » أو أنها تدعى « يهودا والسامرة » ثم تأتي مراحل أخرى تسمي الاشياء باسمائها الحقيقية ، وتعود لتقول انها اراضي محتلة !

فهل هذا يبدو غريبا ، ويدعو للدهشة والعجب ؟ أم أنها خطة يلجأون اليها كلما اقتضت الحاجة ، واستدعت الظروف ؟!

• مجازر ضد المعتقلين

ولعل الجميع يلاحظون أن السلطات القمعية العسكرية الاسرائيلية قد ارتكبت في الاونة الاخيرة مجازر رهيبة ضد المعتقلين من أهلنا في السجون الاسرائيلية .. كما قامت بنسف المنازل لمواطنين أبرياء بتهمة أن أحد اقربائهم أو ابنائهم ينتمي لحركة المقاومة الفلسطينية .

كما يلاحظ الجميع ايضا ، أن جماعة « غوش ايمونيم » وهي العصابة التي يتستر مناحيم بيغين ، وكل قادة اسرائيل وراءها – بان هذه الجماعة اخذت تنشط في الاونة الاخيرة لاقامة المستعمرات الجديدة ، أو توسيع المستعمرات القديمة في اراضينا المحتلة ..

• تناقض اعلامي

أما اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، فانها في وقت تستعمل الاسماء الحقيقية للاراضي المحتلة ، وفي أوقات اخرى تطلق عليها اسماء عبرية كانت تعيش في مخيلات واوهام شعرائهم والحاقدين منهم ..

ماذا يعني كل ذلك ..

ماذا يعني هذا التناقض ، وهذا الغموض ، وهذه السياسة التي تبدو وانها عفوية حينا ، ومقصودة في كثير من الاحيان ؟!

• قبل زيارة السادات

ولنعد الى الماضي القريب في سياسة الحركة التي سبقت زيارة السادات الى القدس عام ١٩٧٧ .

في ذلك الحين كانت المقاومة الفلسطينية تستعيد نشاطها بعد أن حولتها الاحداث اللبنانية فترة من الزمن عن الساحة الفلسطينية ..

وكانت اسرائيل ، وأداتها العسكرية ، تقوم بحركات قمعها بأسلوب عادي بعيد عن الاضواء وبعيد عن الاستفزاز ..

وأكثر من ذلك ، لم يسمع احد وعلى مدى عدة سنوات باي نشاط لجماعة « غوش ايمونيم » أو الى لجوء سلطات الحكم العسكري لنسف منازل اقرباء رجال المقاومة ، أو حتى لم يكن يسمع أحد باي مخطط للمستعمرات في سيناء التي كان معظمها خاليا من السكان لعدم الجدوى الحقيقية من الاقامة المدنية في أي شبر من تلك الاراضي الصحراوية الجرداء ..

• السلام المزيف

ولكن ما كاد السادات يقوم بزيارته للقدس ، وما كادت المفاوضات تدخل مرحلتها الجدية ، حتى قام المفاوض الاسرائيلي « مناحيم بيغن » الذي رفع أمام الرأي العام العالمي شعار السلام المزيف ، قام هو نفسه بسلسلة من الاجراءات التي كشفت الحقيقة التي لم تكن خافية علي أحد ، تلك الحقيقة وهي أن اسرائيل تريد أن تحصل على « الشرعية » في استمرار احتلالها اولا ، ثم في تهويد الاراضي العربية المحتلة ، عن طريق خداع المفاوض العربي ، واستغلال كل ظروفه السياسية والعسكرية والمالية ، لوضعه في مكانة ضعيفة لا يمكن غير الاستسلام معها للاطماع التاريخية الصهيونية ..

• اجراءات بيغن لتصفية القضية

وفيما يلي ابرز الاجراءات التي اتخذها « مناحيم بيغين » للحصول على شرعية تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية :

● أولا :

بعد خلوة الاسبوعين في – كامب ديفيد – وفي أول مؤتمر صحفي ظهر فيه كارتر والسادات وبيغين لاعلان الاتفاق ، تحدث كل من كارتر والسادات وأعلنا موافقتهما على الاتفاقات واعربا عن سعادتهما للنتائج التي توصل اليها الثلاثة .. ولكن « مناحيم بيغين » ابدى عدة ملاحظات كشفت موقفه المخادع وفيما يلي أبرز هذه الملاحظات :

أ – قال عبارته المستهجنة التي اوحت للسامعين بأن اجداده – وليسوا اجداد السادات – هم الذين بنوا الاهرامات !

ب – لاول مرة رفض ذكر اسم « الضفة الغربية » وقال عنها طيلة حديثه في المؤتمر الصحفي بانها « يهودا والسامرة » !

ج – اكد استهتاره باتفاقات كامب ديفيد وبكارتر والسادات ، عندها أخذ يوجه للشعب اليهودي رسالة باللغة العبرية بحضور الرئيسين الاميركي والمصري ، متحدثا عن التاريخ العبري وتاريخ الشعب اليهودي وحقه في السلام في « وطنه » !

● ثانيا :

بعد المؤتمر الصحفي بساعة واحدة اعلن « بيغين » في مقابلة لشبكة التلفزيون الامريكية بأن « يهودا والسامرة » وهي جزء من أرض اسرائيل ، ولن تستطيع قوة في الدنيا « سلب » الشعب اليهودي حقه هذا ، وكان هذا اول تصريح يطلقه بيغين منذ توليه رئاسة الحكومة ، وهو يحدد حقيقة الاهداف والمطامع الصهيونية في الارض العربية .

● ثالثا :

في أول لقاء لبيغين مع أعضاء الكنيست بعد عودته من « كامب ديفيد » أعلن أن الاراضي العربية المحتلة هي أرض اسرائيلية « محررة » وانه شخصيا عندما يتقاعد سيمضي بقية حياته في احدى مستعمرات سيناء ، ودعا الشعب اليهودي والحكومة الاسرائيلية الى توسيع الاستيطان في الضفة والقطاع والجولان !

● رابعا :

وعندما بدأت اللجان الاسرائيلية – المصرية في الاجتماع – في القدس أو في القاهرة – بدأت عمليات الاستيلاء على الاراضي العربية في الخليل والعروب ونابلس ورام الله وأريحا والخان الاحمر لاقامة المزيد من المستعمرات .. كما بدأ في ذات الوقت اللجوء الى أساليب العنف ضد الفلسطينيين وفرض الضرائب التي يعجزون عن دفعها في محاولات التضييق عليهم ، ووضعهم في ظروف اقتصادية سيئة يلجأون معها للهروب من وطنهم !!

● محاولات خداع مصر

وفي هذه المرحلة الجديدة بعد اتفاقات – كامب ديفيد – لم يصدر عن أجهزة الاعلام الاسرائيلية أي ذكر لاسم الضفة الغربية بغير كلمة « يهودا والسامرة » وبغير عبارة « الاراضي المحررة » الى أن تأكد الجانب المصري بأن الاسرائيليين لا يهدفون من مفاوضاتهم غير احراج مصر واخراجها من « الحضيرة العربية » وبالتالي عزلها دوليا

هل يصدق الرئيس السادات بأن – مناحيم بيغين – قد تخلى عن اعتقاده بأن اجداده هم الذين بنوا الاهرامات ؟

وهل يصدق بأن عمليات بناء وتوسيع المستعمرات ستتوقف الى الابد ؟

بل هل يصدق بأن نسف المنازل ، وفرض الضرائب ، واللجوء الى اعمال المضايقة للمواطنين في الاراضي العربية ستتوقف ؟!

• هل يخدع السادات

ان الرئيس السادات اذا صدق مرة اخرى هذه « النوايا » الاسرائيلية التي لا تملك اي دليل حتى الان ، فان قصته ستكون اشبه بقصة الراعي الذي كان يستنجد لحماية قطيعه من ذئب موهوم .. وعندما جاء الذئب الحقيقي لم يصدقه قومه ، وباقي الحكاية معروفة للجميع !

انها اذ تنشط في مرحلة ، وتتجمد في مرحلة أخرى ، انما ذلك كله يجري بناء على سياسة الغدر والمراوغة والخداع التي لجأوا اليها ليس في مرحلة ما بعد – كامب ديفيد – فقط ، بل انها السياسة التي قامت عليها الحركة الصهيونية منذ نشأتها ، وكان شعارها الذي وضعه « حكام صهيون » يقول بالحرف الواحد :

« أما شعارنا نحن فهو: القوة .. والرياء .. لهذا لا ينبغي أن نحجم عن اللجوء الى الرشوة والخداع في سبيل بلوغ مآربنا ..

كما أن سياستنا تقتضي الاقدام دون تردد على اغتصاب ملكية الغير اذا كان فيها ما يؤمن لنا الخضوع والسلطة .. »

• الحتمية التاريخية لمصلحة الحق

ان ما يجري اليوم في المنطقة هو لتأكيد بطلانية شعارات « حكماء صهيون » وان الحتمية التاريخية ستكون لمصلحة الصدق والحق والعدل .

خواطر وتأملات



عقدة الذنب في الفكر الصهيوني

بقلم: ابراهيم الشنطي

حينما طلبت غولدا مئير مفاتيح الاسطول السادس الزائر الكبير لم يخف استغرابه عن محدثيه

قبل أيام جرى استفتاء في النروج حول ما اذا كانت مصر ، أو اسرائيل ، السبب في تدهور ما يسمى بـ « مفاوضات السلام » فكانت النتيجة أن ٣٤٪ ألقت بتبعة الفشل على اسرائيل و٤٪ ألقت بها على مصر .

وقبل ذلك ، جرى استفتاء مماثل في الولايات المتحدة ، فكانت النتيجة مشابهة ، ولو بنسبة أقل .

وللمرة الاولى تنشر صحيفة أميركية كبيرة ، الواشنطن بوست ، تقريرا عن التعذيب الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية مع السجناء العرب . وتبعث وزارة الخارجية الاميركية الى الكونغرس بتقرير مماثل . وثارت ثائرة السلطات الاسرائيلية تهجما على تلك الفتاة الشجاعة « مس جونسون » الموظفة في القنصلية الاميركية في القدس . وثار اللوبي الصهيوني على الخارجية .

على أن هذه ظواهر زهيدة ، لا فضل للاعلام العربي الغائب ، المفقود ، فيها .

انها « عقدة الذنب » كما يسميها الدكتور محمد مهدي رئيس الجمعية العربية – الاميركية في الولايات المتحدة . العرب مشغولون بمحاربة الذنب – اسرائيل – دون الرأس – النفوذ الصهيوني – في أميركا مع أن الامر يتوقف على رصد بضع عشرات من الملايين رصدا رشيدا ، كفؤا ، متنورا ، لاقتحام معقل الصهيونية ، أو اخر معاقلها الكبيرة العاتية ، في أميركا اقتحاما هينا ، قائما على الدراية والمعرفة وليس فجا ، بدائيا ، ينفر منه الاميركي العادي البسيط .

بعد حظر البترول في حرب ١٩٧٣ كانت الصحف الاميركية ، وحتى اكثر الصحف الاوروبية ، تفيض بالمقالات وصور الكاريكاتير التي تصور العرب بالجشعين القساة ، ذوي الابتزاز ، عديمي الرحمة . وتصور منظمة الاوبيك ، الدول العربية خصوصا ، بالـ « كارتل » الناقم على الشعوب البريئة وتقدم المدنية .

كان الاعلام الصهيوني وراء تلك الحملة الطويلة ، البارعة ، والحق يقال ، الى الحد الذي دفع بالادارة الاميركية الى تدريب فرقة خاصة في صحراء نيفادا تدربت على غزو منطقة البترول ، اذا اقتضى الامر ..

على أن الرأي العام كان قابلا لاتخاذ موقف معاكس لو أن الاعلام العربي الغائب المفقود ، أفهمه بالبينات الساطعة ، والادلة البليغة ، ان اسرائيل هي السبب في متاعبه تلك ، وأنه يدفع من جيبه ستة ملايين دولار في كل يوم لها ابتداء من علف الحيوان حتى طائرة اف ١٥ وان اسرائيل لا تكتفي الا بحدود التوراة !

كانت الحركة الصهيونية في عهد وايزمن تضلل الرأي العام العالمي بقولها أن المال اليهودي ، واليد العاملة العربية ، قادرتان على تحويل صحاري الشرق الاوسط الى جنات ورياض زاهرة . تماما كما تدعي اليوم بتحويل سيناء الى حديقة غناء !

لقد انقلبت الموازين ، وتضيق الخزائن العربية ، اليوم ، بالثروات الكبيرة ، الطائلة ، ومع ذلك تعجز عن رصد ضئيل يحرر الانسان الاميركي ، والانسان الاوروبي ، من اخطبوط الدعاية الصهيونية تحريرا تنعكس اثاره على الحكومات الاميركية والاوروبية فتريح الانسانية من شروره المدمرة .

لقد أقنع ذلك الاعلام الاخطبوط الرأي العام الاميركي الرسمي ، والشعبي الى ما قبل حرب ١٩٧٣ بأن اسرائيل وحدها القادرة على مواجهة « الخطر السوفييتي » في الشرق الاوسط . وكان من جراء ذلك أن أمدها نكسون بالمال والسلاح كما لم يمدها أي رئيس اخر . أكثر من ذلك : ذات مقابلة ، طلبت غولدا مئير من نيكسون اعطاءها « مفاتيح » الاسطول السادس لكي تفعل ذلك ، وتخضع العرب ، أيضا .

هذه المهازل ، والجنايات ستظل متواصلة ما ظل العرب عاجزين عن ضرب رأس الافعى في معقلها الاخير الخطير دون التلهي بضرب الذنب ، كما يقول الدكتور مهدي .

الزائر الكبير الذي حرر بلاده من النازية ، ووحد بين اجزائها المتنافرة ، وواجه ستالين بالانفصال عنه – لم يخف عن محادثيه العرب استغرابه من ضعفهم أمام الصهيونية في المجال الدولي وعندهم طاقة الثروة الهائلة ، والصداقات الاخرى . المارشال تيتو ، في السادسة والثمانين ، لايزال واقفا كالطود ، لم يبدل موقفه القوي من العرب ، ولا من عدم الانحياز . انه بقية عصر الجبابرة . سيعود من جولته وهو أكثر معرفة بالاسباب والنتائج . لكنه سيظل على العهد ككل رجل كبير القلب والوجدان .

حوار الطرشان بين الدول الفقيرة والغنية

مطلوب اقامة نظام اقتصادي دولي يحدد العدالة والمساواة والمصلحة المشتركة بين الدول

رغم الاختلاف في الدوافع والاسباب ، فان الدول النامية والصناعية المتقدمة تتفقان على ضرورة اقامة نظام اقتصادي ودي جديد . فالنظام الاقتصادي الحالي لم يعد قادرا على تلبية احتياجات دول العالم الثالث وهي احتياجات تتزايد باستمرار ، كما انه لم يعد قادرا على حماية المكاسب والامتيازات التي تمتع بها الدول المتقدمة نظرا لحدوث تغييرات جذرية في البيئة الاقتصادية والاجتماعية الدولية .

فالدول النامية ادركت بعد حصولها على الاستقلال السياسي ، انها ماتزال اسيرة التبعية الاقتصادية للدول الكبرى . وتنبهت هذه الدول الى العلاقات الاقتصادية الدولية غير المتكافئة . وان الاختلال في هذه العلاقات هو لصالح الدول المتقدمة حتى في فترة ما بعد الاستقلال .

اما الدول المتقدمة فانها فوجئت بعد استعمال الدول العربية لسلاح النفط خلال حرب عام ١٩٧٣ ، بانتقال السلطة الاقتصادية الى مجموعة الدول النامية . وكان هذا الانتقال المؤقت نقطة تحول في العلاقات الدولية اذ انه لم يلبث ان فجر العديد من المشاكل الجوهرية ، وفي مقدمتها قضية الطاقة .

من هنا التقت الفئات الدولية الغنية والفقيرة على مطلب واحد هو ضرورة اقامة نظام اقتصادي جديد يحدد العلاقات الدولية على اسس من العدالة والمساواة والسيادة والمصلحة المشتركة ، وكانت الخطوة العملية الاولى من جانب دول عدم الانحياز التي دعت خلال مؤتمرها في بلغراد عام ١٩٦١ الى عقد مؤتمر للتنمية في القاهرة في العام التالي ، ثم نجحت الدول النامية في عقد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية . وفي نيسان عام ١٩٧٤ بلغ نشاط الدول النامية الذروة في العمل من اجل النظام الجديد عندما تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة اعلانا لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد وبرنامج عمل لتحقيق هذا الهدف من عشر نقاط ترى الجمعية العامة ان يدور حولها الحوار وهي المشكلات الاساسية المتعلقة بالمواد الاولية واثرها على التجارة والتنمية ، والنظام النقدي العالمي ودوره في تمويل التنمية في الدول النامية ، التصنيع ونقل التكنولوجيا ، والاشراف والرقابة على الشركات المتعددة الجنسية وتنشيط التعاون بين الدول النامية ، ومساعدة الدول في ممارسة سيادتها الدائمة على مواردها الطبيعية . وكذلك برنامج خاص لمعونات الطوارئ للدول التي تاثرت اكثر من غيرها من الازمات الاقتصادية .

وفي عام ١٩٧٥ اقرت الجمعية العامة في دورتها الخاصة وثيقة جديدة تشير الى القرارات السابقة بشان اقامة النظام الاقتصادي الجديد والقرارات التي تتعلق بقضايا العلم والتكنولوجيا والتصنيع والغذاء والزراعة واعادة تنظيم القطاعات الاقتصادية في هيئة الامم

ولكن كل هذه الجهود ظلت من جانب واحد اذ انها اتخذت باغلبية الاصوات وهي اصوات الدول النامية . ولذا كان لا بد من تجاوب الدول المتقدمة التي بدورها احست بضرورة اعادة النظر في النظام الاقتصادي العالي .

بدات الدول الصناعية المتقدمة في عقد سلسلة من الاجتماعات والمؤتمرات لدراسة الموقف الاقتصادي ثم تحديد وسيلة التعاون والتفاهم مع الدول الى ٧٧ وهي مجموعة الدول النامية . وبذلت الدول الصناعية الكبرى جهودا مستميته لمقاومة مطالب الدول النامية ، وذلك من اجل المحافظة على مكاسبها وسيطرتها سواء في الاسواق او في مجال استغلال الموارد الطبيعية . وحاولت الولايات المتحدة تكوين جبهة من الدول الكبرى لمواجهة دول الاوبك .

ولكن دولا نامية غير بترولية وجدت مصالحها لترفعها الى التعاون مع منظمة الاوبك للوقوف في وجه السيطرة الاقتصادية للدول المتقدمة . غير ان فرنسا وبعض الدول الصناعية الاخرى ماالبثت ان بدات في تشكيل تنظيمات لحماية مصالحها الخاصة في وجه المصالح الاميركية المتفوقة ..

وقد اقترحت فرنسا عقد مؤتمر يحضره عدد محدود من الدول لاجراء حوار بين ما صار يعرف بدول الشمال والجنوب . ولكن الجزائر قادت حملة وايدتها الدول النامية لكي لا تقتصر المباحثات على مشاكل النفط بل وايضا المواد الاولية ...



الاخرى وقضايا التنمية . ولكن الحوار تعثر لان بعض الدول الصناعية حاولت التنصل من قرارات الامم المتحدة التي سبق وان وافقت عليها .

وما تزال الجهود مبذولة اما على الصعيد الدولي او الثنائي من اجل التوفيق بين مطالب الدول النامية والصناعية والتي تلتقي في السعي لايجاد نظام اقتصادي دولي جديد ، ويعالج المشاكل الاساسية التي تواجه العالم باسره .

ومن بين هذه المشاكل ، الفقر الذي يعانيه غالبية سكان العالم وخاصة دول العالم الثالث الى جانب الحرمان من الحاجات الاساسية مثل الغذاء والمأوى والصحة والتعليم في مقابل رفاهيه متناهيه تزداد بروزا في المجتمعات الاستهلاكية التي ستنفذ الجزء الاكبر من الموارد الطبيعية وطاقات الانسان وقوة العمل والابداع .

والى جانب ذلك فان العالم يواجه مشكلات كبيرة بالنسبة للغذاء والطاقة والتزايد السكاني والعلاقات غير المتكافئة بين عدد محدود من الدول المسيطرة وغالبية الدول والشعوب التي ماتزال في حالة التبعية الاقتصادية .

وهناك مشكلة رئيسية اخرى يواجهها العالم وهي عدم قدرة المؤسسات الدولية والقومية على توفير التوازن بين الاوضاع القائمة ورياح التغيير بجانبها ذلك الانتشار حركات التحرير الوطني وظهور الدول النامية المستقلة ، وكذلك انتصار الارادة الاقتصادية للدول النامية كما حدث عندما فرضت الدول العربية حظر تصدير النفط ثم قرارات اوبيك المتتالية لرفع اسعار البترول . فالحظر ورفع الاسعار ليسا مجرد مكاسب اقتصادية وان كانا نقطة تحول في اتخاذ القرارات الاقتصادية من جانب الدول النامية لكسر الاحتكار في اتخاذ مثل هذه القرارات الحاسمة التي كانت مقصورة على الدول الصناعية الكبرى .

وامام كل هذه المشكلات الاساسية فانه لابد من ايجاد نظام اقتصادي جديد يقوم على مواجهة كل هذه المشاكل لمصلحة جميع الدول كوحدة واحدة . وهذه المواجهة لايمكن ان تتم عن النظم الاقتصاديه القائمة في الدول الصناعية الغربية او الشرقية .

ولم يكن التسابق في مجال التنمية سوى محاولة اولية لزيادة الانتاج وتشغيل الايدي العاملة واستثمار الموارد الطبيعية ولكن العملية اسفرت عن نتائج سلبية خاصة في العجز عن مواجهة مشكلات جديدة رافقت عملية التنمية الاقتصادية .

وقد ابرز تقرير خطير اعدته مؤسسة داغ همرشولد عام ١٩٧٥ ان التنمية يجب ان ينظر اليها كعملية ثقافية متكاملة تحتضن البيئة الطبيعية ، والعلاقات الاجتماعية ، والتعليم والانتاج ، والاستهلاك ، والحياة الطيبة .

ونظرا لعدم وجود صيغة عالمية لكل المجتمعات فان التقرير اكد على ان التنمية تنبع من اصالة كل مجتمع وترتكز على قوته ومواردة السياسيه . ولكن هذه الحقيقة يجب ان لاتكون عائقا امام التعاون مع بقية المجتمعات . كما انه ليحتم على المجتمع الدولي باسره ضمان الظروف التنمية المعتمدة على الذات في كل مجتمع وتوفير كل نتائج خبرات الاخرين لهنا لكل الذين يحتاجون اليها .

وابرز التقدير ان جميع استراتيجيات التنمية التي اتبعت في الستينات والسبعينات لم تنظر الى التنمية باعتبارها وحدة متكاملة كما لم تعكس الاتجاه الموحد للتنمية وانها ركزت على اهداف النمو الكمي المجرد دون اعتبار اشباع الحاجات الاساسية للانسان او مكافحة الفقر .

ويقول مستشارو اليونسكو ان ما يحتاجه العالم الان هو مفهوم جديد واستراتيجية علمية تكنولوجية دولية وطويلة المدى ، تعكس الاحتياجات الاجتماعية العالمية . او من المهم الا يكون المفهوم والاستراتيجية الجديدان متصلات تماما في مسارهما العقلاني والاتجاه الانساني في الاسس والقيم الاصيلة للحياة والانسان .

وازاء احتياجات العالم الثالث الى مشاريع التنمية التي تعتمد اصلا على التقدم العلمي والتكنولوجي ، ليترتب على الدول المتقدمة ان تسهم بشكل فعال ليس في تقديم التكنولوجيا الى الدول النامية بل وايضا مساعدتها على تطوير العلم والتكنولوجيا الذاتية او القضية . فالجانب الاكبر من تقدم الدول الصناعية هو نتيجة لما اكتسبتة من الحضارات السابقة والى استغلالها الكبير للشعوب المستعمرات .

وعلى الدول المتقدمة ان تدرك ان استمرار انقسام المجتمع الدولي الى دول غنية واخرى فقيرة يهدد المصالح الاقتصادية والسياسية للدول الغنية ذاتها بالاضافه الى ما يتعرض له السلام العالمي نتيجة لاستمرار الوضع غير الطبيعي وغير المتوازن .

ان على الدول المتقدمة ان تبني استراتيجية جديدة تقوم على التفهم الواعي لضرورة التعاون مع الدول النامية ومساعدتها في تنمية التكنولوجيا الذاتية ، وعلى هذه الدول ان تعيد تقييم سياستها الحالية وتتجه الى المساعدة واحترام الاستقلال السياسي والتكامل الاقتصادي للدول النامية وعدم عرقلة جهود تعزيز قدراتها الاقتصادية والتنموية .

ويشير الخبراء الغربيون الى انه ما لم تقوم الدول الصناعية الكبرى باعادة نظرتها الى التعامل مع الدول النامية فان شقة الخلاف ستظل قائمة وان مقاومه رياح التغيير لم تعد في صالح احد وخاصة الدول المتقدمة ، وحتى لا يحدث صدام مباشر فان المطلوب من هذه الدول ان تعيد تقييم مواقفها وتبني علاقاتها وتعاملها مع الدول النامية على اسس جديدة تقوم على التفاهم والتعاون لمصلحة العالم باسره .

منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط تدعو الدول العربية الى تبني سياسة موحدة

دعت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول — اوبيك — الدول المنتجة للنفط الى تبني سياسة مشتركة في مجال نقل نفطها الخام يضمن لها حصة متزايدة في الطلب الجديد على الناقلات لان هذا الطلب الجديد على الناقلات الذي يغذيه الارتفاع السنوي من استهلاك النفط عالميا بالاضافة الى عامل الاستهلاك الذي يخرج عددا من الناقلات سنويا من سوق العمل — يدعو الدول المنتجة للنفط الى — مزيد من الجهد المشترك لدعم وحماية اساطيلها وبالذات خلال الفترات التي تعاني فيها سوق نقل النفط من الركود .

وجاء في الكلمة الافتتاحية للنشرة ان — المشكلة التي تواجه الدول المنتجة للنفط لا تتمثل فقط من انخفاض اجور النقل ولكن ايضا في تدني نسبة نقل نفطها على ناقلاتها . وذكرت نشرة — اوبيك — ان مثل هذه النسبة المتدنية عن طاقة النقل تظهر كم هي الدول المنتجة للنفط بعيدة عن هدف التكامل في تحقيق السيطرة الوطنية على الثروة الوطنية حيث ان ما تم من سيطرة على مرحلة الانتاج لم تمتد بعد لتشمل المراحل الاخرى مثل النقل والتسويق ، واشارت الى ان طاقة الاسطول العربي لنقل النفط كمثال لذلك لا تمثل سوى ٨ بالمائة من النفط العربي المصدر فيما لو تم تشغيل كل الاسطول الذي يعاني بعضه من الايقاف عن التشغيل . وبعضه مؤجر لجهات اخرى ولفترات .

وقالت — اوبيك — ان مثل هذا الوضع — يتطلب تحركا وان بداية هذا التحرك قد تكون العمل على تشغيل كل الناقلات العربية حاليا : —

وحذرت — اوبيك — انه كلما تاخر ظهور نتائج محاولات التنسيق في النقل او اي مرحلة من مراحل الصناعة النفطية كلما تضاعفت الخسائر التي تعاني منها الدول المنتجة للنفط وكلما اصبحت اكثر بعدا عن تحقيق هدف السيطرة المتكاملة على المراحل المختلفة للصناعة النفطية والاستفادة القصوى من ثروة النفط الناضبة .

الدورة ال ٢٦ للمجلس الاقتصادي العربي

يعقد في الرياض في السادس والعشرين من الشهر الجاري الدورة السادسة والعشرون بمجلس الاقتصاد العربي وستناقش في الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام مشروع اتفاقية جديدة للتبادل التجاري بين الدول ، حيث ستحل محل اتفاقية تسهل التبادل التجاري

بموضوعية

المطلوب دراسة تجربتي التخطيط الثلاثية والخمسية لوضع هيكل تنظيمي للخطة القادمة

يلعب الاقتصاد دورا اساسيا في حياة الشعوب والامم فالاقتصاد المتقدم الذي ينعكس في توازن البنى الهيكلية يعني الخير والعطاء في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية ايضا .

ومن حسن الحظ أننا في الاردن وطوال العقود الثلاثة الماضية كنا نسير بخطى ، في مجملها ثابتة ، ومطردة التقدم رغم الظروف الصعبة بل والقاتلة احيانا .

وادراكا منا لاهمية التخطيط العام والاقتصادي منه بشكل خاص ومن أجل رسم سبل التطور وسرعته وتاثره ضمن أمدية محددة تتضح خلالها الاهداف والوسائل نهجنا خلال السنوات الاخيرة نهجا واعيا في ميدان التخطيط الاقتصادي وكان من ابرز علائم هذا النهج خطتا التنمية الثلاثية والخمسية ..

في الخطة الاولى كان هناك هدف اعادة ضبط الاوضاع في اطار يسمح فيما بعد بالتخطيط الشامل الذي لا بد له من قاعدة استقرار ..وفي الخطة الثانية وهي تقع حاليا في دائرة التنفيذ كان هناك تطلع بارز نحو النهوض والتنمية العامة مع تركيز على التصنيع الانتاجي ..

والان ونحن على ابواب التخطيط للمرحلة الثالثة ، وبعد ان اتضحت خطوط المسيرة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل يسمح بالتنظير لانطلاقة اسرع ينبغي ان ناخذ بالدروس والتجارب التي افرزتها مسيرة التنفيذ اثناء تطبيق الخطتين الثلاثية والخمسية .

ولعل من أهم هذه الدروس في اعتقادي هي ضرورة اعادة دراسة الهيكلية التنظيمية المتقدمة للخطة الثلاثية التي اعتبرت في حينها قفزة في الهواء ومحاولة تخط غير متوازن للتنظيم التقليدي الذي يحتمل في دور ومهام ومسؤوليات الوزارات والدوائر والمؤسسات الامر الذي احدث تناقضا حادا بين الهيكلية التنظيمية المتقدمة والهيكلية التقليدية للبناء الحكومي العادي فتراجع الهيكل التنظيمي المتقدم لصالح الاساليب والوسائل والاوعية الادارية التقليدية ، وقد اتضح هذا التراجع في السنة الثانية والثالثة للخطة الثلاثية ، ثم كان قد استقر في الخطة الخمسية وبذلك ساد الاسلوب التقليدي .

ان ما يميز التخطيط عن الاسلوب التقليدي في العمل هو العضوية المتكاملة والحية التي تبرز من خلال تناول الخطة ككل بما في ذلك عناصر ووسائل تنفيذها بالاضافة الى اهدافها المحددة .

واذا كانت العضوية : او دعني اسميها الروح تكاد تفتقد في التنفيذ التقليدي وعبر الوسائل والعناصر والاجهزة التقليدية القائمة : فانها تشع وتنعكس ديناميكيتها بفاعلية في الابنية المتقدمة والمتكاملة للخطة ، وهو ما كان واضحا او على الاقل ، ما كان يبشر بذلك في البنيان الهيكلي للخطة الثلاثية تنظيما وادارة وممارسة ومتابعة رغم كل الصعوبات التي نشأت من التناقض بين الاجهزة التقليدية القائمة والمستقرة والاجهزة الجديدة التي طرحتها تلك الخطة .

من هنا اننا نتمنى على المختصين والمعنيين بالاعداد للخطة الاقتصادية القادمة اعادة دراسة تجربتي التخطيط والتنظيم والمتابعة باجهزتها وعناصرها في الخطة الثلاثية والخطة الخمسية لكي يمكن استخلاص هيكلية تنظيمية جديدة ومتقدمة وفي نفس الوقت قابلة للاستمرار والتطوير وقبل كل شيء استيعاب اهداف الخطة المقبلة .

اعلان من الجامعة الاردنية

تنوي الجامعة الاردنية طرح عطاء انشاء مباني كلية الهندسة والتكنولوجيا والتي تضم المختبرات وقاعات التدريس والادارة والاقسام الاخرى ، وتقدر المساحة الاجمالية لهذه المباني بنحو ٢٨ الف متر مربع تقريبا ؛ لذلك فان الجامعة تدعو المتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لدى وزارة الاشغال العامة ونقابة المقاولين — بمفردهم او بالتضامن مع شركات اجنبية متخصصه — لتسلم الاستمارات الاولية لهذا العطاء الذي سوف يتم الاعلان عنه بشكل نهائي فيما بعد . وذلك لتمكينهم من عمل الدراسات والاتصالات اللازمة وافساح المجال امام الجامعة للتعرف على امكانياتهم .

يرجى من المتعهدين — ذوي الكفاءة فقط — الراغبين الاشتراك في ذلك مراجعة عمادة كلية الهندسة والتكنولوجيا في الجامعة لتسلم الاستمارات اللازمة اعتبارا من صباح يوم السبت الموافق ١٠-٢-١٩٧٩ .

تودع العروض في صندوق العطاءات بمبنى الأمانة العامة في الجامعة مكتوبا عليها — عطاء رقم ٢١-٧٩ — في موعد اقصاه الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٥-٣-١٩٧٩ .

المدير العام للادارة — الامين العام
محمد صالح عبد العاطي

استصلاح ٦٣ الف دونم في العراق

وقعت الحكومة العراقية عقدا مع شركة بلغاريه قيمته ١٩ مليون دينار لاستصلاح ٦٣ الف دونم من اراضي جنوب بغداد ، حيث سيتم استصلاح هذه الاراضي ومد شبكات ري حديثة فيها

التنمية الانسانية في المملكة السعودية

• رفع مستوى التعليم وتنويعه .

• السعودية اسهمت في معظم المشاريع العربية والاسلامية



على الرغم مما تتعرض له مشاريع التنمية في عدد كبير من الدول من انتكاسات او تعثر العمل فان المملكة العربية السعودية تكاد تكون الدولة الوحيدة التي تسير فيها عملية التنمية بخطى ثابتة وتحقق نجاحا ملموسا وفق الخطط الموضوعة والتي تقرب السعودية من تحقيق اهدافها .

والسر الوحيد وراء هذا النجاح هو ان السعودية تكاد تكون الدولة الوحيدة التي تعمل لتوفير التوازن الكافي بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية . كما ان التخطيط السعودي يستند الى قاعدة منطقية وهي ان تطور المجتمع يجب ان ينبثق من واقعه وظروفه وامكاناته وقيمه الروحية ، بدلا من التهافت على استيراد القيم والمبادىء والتجارب من مجتمعات تختلف في واقعها وتكوينها وظروفها وامكاناتها وقيمها . .

ومنذ البداية اعلن المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز ان السعودية ليست في حاجة الى استيراد المبادىء والشعارات من الخارج لمجرد التقليد .

وقد اوضح الامير فهد بن عبدالعزيز ان المحافظة على القيم والتقاليد السعودية وتعاليم الدين الحنيف هي من الاساسيات التي تحافظ عليها . وهذا اهم الفوارق الرئيسية الهامة بينها وبين حضارات كثير من الدول .

والمتتبع للخطوات التي خطتها السعودية يلاحظ ان التركيز منصب على ايجاد مجتمع الرفاهية الذي يوفر العدالة الاجتماعية للجميع المستندة الى تعاليم الشريعة الاسلامية وعدم السماح للمكاسب المادية ان تطغى على القيم الروحية .

لما هو مجتمع الرفاهية وكيف امكن لبلد خرج حديثا من دور البداوة ليشكل دولة حديثة قوية عزيزة الجانب يتوقف على قرار [illegible] اقتصاد العالم باسره ؟؟

وضعت المملكة العربية السعودية منذ بداية تنفيذ خطط التنمية المتعاقبة في المقام الاول الاهتمام بالمواطن لانه يشكل العنصر الرئيسي في بناء الدولة وعليه يتوقف تنفيذ المشاريع الانمائية والقيام بالاعمال الضرورية لبناء المجتمع الحديث فالمواطن اذا لم تتوفر له الحماية والرعاية والتعليم فانه لن يكون قادرا على العطاء والقيام بمسؤوليته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه . ولذا حرصت السعودية على وضع التشريعات الضرورية واتخذت كافة الاجراءات اللازمة من اجل توفير المناخ الملائم لشعور المواطنين جميعا بالانتماء البيئة والدولة في ظل قناعة بانهم موضع اهتمام الدولة تسعى لتامين الرفاهية والرخاء والعيش الكريم لكل واحد منهم دون تفريق او تمييز بين فئة واخرى او منطقة على حساب غيرها فالعدالة تقتضي المساواة في كل شيء . وما دامت تعاليم الدين المبين هي الاساس والمنطلق فان العدالة الاجتماعية يجب ان تسود وتشمل الجميع . وهذا الحرص من جانب الحكومة على توفير الرفاهية والرخاء فجر كل الطاقات ودفعها بحماس للاسهام في عملية البناء والتطور .

وقد وضعت خطط التنمية في قائمة الاولويات رفع مستوى التعليم وتنويعه . وتحقيقا لهذا الهدف منذ انتشرت المدارس في جميع المناطق لتشمل كل المواطنين ذكورا واناثا وحتى الفئات التي فاتها قطار التعليم في سن مبكرة وافتتحت مدارس لتعليم الكبار واصبح العلم للجميع سواء في داخل السعودية او خارجها وبالمجان بالاضافة الى تقديم المنح والمساعدات ايمانا من الدولة بان المواطن المتعلم يستطيع ان يعطي اكثر وبكفاءة افضل . وقد روعي في هذا المجال توسيع التعليم بين اكاديمي ومهني وحسب متطلبات الواقع الاجتماعي وما يطرا عليه من تطور وتقدم نحو الافضل .

وبنفس الحرص والاندفاع حرصت السعودية على تامين الرعاية الصحية لجميع المواطنين . فهي توفر لهم الطب والعلاج مجانا . وانشات المستشفيات والعيادات الطبية في مختلف المناطق وتتكفل الدولة بمعالجة المواطنين في الخارج اذا لزم الامر وعلى نفقتها .

وقد واجهت السعودية كل ما رافق عمليات التنمية والتطور الاقتصادي من مشاكل وتعقيدات بفعالية ونجاح . فنمو الحركة الصناعية والعمرانية اوجد مشكلة العلاقة بين العمال واصحاب العمل وما يتبع ذلك من خلافات وسارعت الدولة الى اصدار التشريعات التي تحدد هذه العلاقة بما يضمن التوازن بين الحقوق والواجبات سواء من حيث التعويضات او العطل والاجازات وغير ذلك من الامور . وهذه المعالجة السليمة جعلت العلاقة بين العمال واصحاب العمل تقوم على اسس من التفاهم لايشوبها ما يرافق هذه العلاقة من تعقيدات وخلافات في الدول الاخرى التي اصبحت فريسة للاضطرابات والمطامع الشخصية التي تكاد تعصف باقتصادياتها ومستقبلها السياسي كذلك .

ولان التخطيط السعودي يعتمد على القواعد العلمية والدراسات الدقيقة فان الدولة حرصت على تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية . لان التركيز على الاولى دون الثانية يسبب خللا في البنية الاقتصادية ويجعلها غير قابلة للاستمرار لعدم توفر البيئة الاجتماعية التي تستوعب وتستفيد وتسهم في البناء الاقتصادي ولذا حرصت الدولة السعودية على العناية بالمواطنين ورفع مستواهم المعيشي والثقافي والفكري لان ذلك من الضرورات التي تضمن نجاح التنمية الاقتصادية .

وانطلاقا من مبدا العدالة الاجتماعية للجميع ، عمدت الحكومة الى تامين احتياجات كل مواطن بما يكفل له العيش الكريم . وكانت الخطوة الاولى في هذا المجال انشاء مؤسسة الضمان الاجتماعي لرعاية شؤون الفقراء والمعوزين وفقا للشريعة الاسلامية التي وضعت منذ اربعة عشر قرنا مبادىء الضمان الاجتماعي . فاحد اركان الاسلام الزكاة التي تؤخذ من الاغنياء لتعطى للفقراء .

وتطورت هذه المؤسسة لتصبح وزارة لشؤون الضمان الاجتماعي وهي تتولى مهمة توفير معاشات تصرف للايتام والمراة التي لاعائل لها والعاجزين عن العمل . ولضمان الحق والعدل لايصرف اي معاش لاي من هذه الفئات يكون له دخل دوري تزيد قيمته على قيمة المعاش المستحق .

وتعمل هذه الوكالة الى جانب صرف المعاشات وتقديم المساعدات العاجلة وحسب الضرورة على مساعدة الاسر الفقيرة على تنمية مواردهم عن طريق مساعدتهم في تنفيذ مشاريع انتاجية مثل الخياطة وتربية الدواجن وغزل الصوف . وبلغت هذه المشاريع الصغيرة اكثر من ٦٦ مشروعا انفق عليها اكثر ٢٢٧١١٨ ريالا .

واهم خطوة ستتحقق في هذا المجال هي الاكتفاء بمشروع الضمان الاجتماعي من مشروع التقي ال[illegible] مشروع التاجي وذلك من طريـ[illegible] مساعدة الاشخاص القادرين على [illegible]

العمل من اجل تحويل الاسر مـ[illegible] الاعتماد على المعاش الى اسر [illegible] تكسب معاشها بعرق الجبين . [illegible] جانب ذلك فان الخطوة القادمـ[illegible]

ستتضمن صرف المساعدات العيـ[illegible] والتوسع في حرف الاطراف الصنا[illegible] والاجهزة التعويضية لذوي العاهـ[illegible] ونشر الوعي والتوسع في تقديم [illegible] الضمان الاجتماعي وزيادة عدد [illegible] الضمان التي اصبحت الآن ٥١ [illegible]

ومما يميز مشاريع التنمية السـ[illegible] انها لا تقتصر على الداخل فقط [illegible] المملكة تسهم في تمويل الكثير [illegible] المشاريع الانمائية في الدول العربـ[illegible] والافريقية والاسلامية ايمانا منها [illegible] الخير يجب ان يعم الجميع واسهاما [illegible] في مكافحة الفقر وتنمية المجتمعـ[illegible] الاخرى .

كما ان المملكة اسهمت دورا [illegible] استقرار الوضع الاقتصادي [illegible] انها حريصة على عدم استغلال [illegible] الاقتصادي والمالي للتحكم في [illegible] الدول الاخرى . واذا كان [illegible] مجال رفع اسعار النفط [illegible]

كما انها تسهم في تمويل عدد [illegible] المشروعات التنموية [illegible]

في عدد من دول العالم [illegible] لمكافحة البطالة و[illegible]



بين ايدينا ديوان شعر جديد يستحق التأمل والوقوف قبل الكتابة عنه لعدة اسباب اهمها : ان الشاعر وهو المرحوم سالم بن علي العويس قد توفي قبل عشرين عاما من مواليد عام ١٨٨٧ ، وهو من الشعراء العرب القدامى في احدى دول الخليج من مواليد بلدة الحيرة الواقعة بين امارتي الشارقة وعجمان التابعتين لدولة الامارات العربية المتحدة .

وقد طبع الكتاب الشهر الماضي في الاردن وقدمه الديبلوماسي الاستاذ عبدالعزيز العويس سفير دولة الامارات العربية المتحدة بعمان .

كتب جديدة ديوان "نداء الخليج"

للشاعر الخليجي المرحوم سالم بن علي العويس

ويضم الديوان مجموعة من القصائد بلغت ٣٦ قصيدة تعبر عن فكر الشاعر الراحل القومي . فهو يعكس فكر ومشاعر شعبه منذ قرن حول عدد من القضايا التي تواجه الامة العربية وفي طليعتها قضية فلسطين وعروبة الخليج وحركات التحرر العربي من قيام ثورة عبدالناصر مرورا بالوحدة المصرية السورية الى القضية اللبنانية وكل ما يواجه الامة العربية من مؤامرات .

كما لا يخفي الشاعر تأثره بالقرآن الكريم وحياة الغوص واللؤلؤ التي كان يعيشها اهل الخليج ويعتمدون عليها في كل حياتهم . ولا يهمل التاريخ وهو يشيد بالبطولات العربية وفتح مكة واهمية الايمان والصبر في بلوغ المرامي والاهداف .

ولا بد من عرض بعض من قصيدته — اطماع الصهيونية — وهو يتحدث عن اغتصاب الاراضي المحتلة :

ضل اليهود عن الصراط وادبروا
ان اليهود الى الخيانة اقرب
قل لليهود دخلتمو في مازق
لن تربحوه وما تسامح يعرب
هلا اذكم هلا اذكم من قبلكم
ولهم الى رد الصداقة منكب

ان الديوان الذي حمل اسم « نداء الخليج » يكشف عن ان شعب الخليج الذي كان بعيدا قبل نصف قرن عن الوطن العربي ، لم يكن فعلا يمثل هذا البعد ، بل كان يواكب العالم احداثه وافكاره .

ونعل السفير العويس قد كشف بالفعل في تقديمه للكتاب عن الظروف التي كان يعيشها شعبه في تلك المرحلة عندما قدم شاعرنا بقوله : انه بدا قول الشعر وكتابته وهو فتى لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره وكان شغوفا بالمطالعة في وقت كانت الكتب والمجلات لا يصل منها الى المنطقة الا النزر اليسير ، ومع ذلك نرى انه كان مشتركا في مجلة « الفتح » التي تصدر في القاهرة لصاحبها محب الدين الخطيب وكانت تصل المنطقة بعد ثلاثة او اربعة اشهر من صدورها عن طريق البصرة في العراق .

ورغم هذا البعد في المسافة، فقد كان الشاعر معاصرا لبداية انحسار المد الاستعماري عن بعض الاقطار العربية . وعاصر اندلاع الثورة العربية ضد الاستعمار ، وكان واحدا من الشعراء الذين تغنوا بثورة الثالث والعشرين من يونيو وهو القائل :

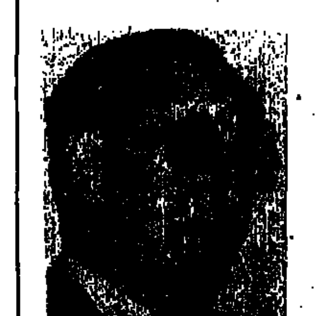
فلا اعتراف ولا سلم وان سقطت

بعد النشوب ليوم العرب ليجان

فكان شاعرنا المرحوم كان يبعد نظره يرى ما سيحاك لقضية العرب من مؤامرات فقال فيها ما لا يمكن لغيره ان يقوله قبل ربع قرن من كامب ديفيد ومحاولات الاستسلام ..

تسقط الدبلوماسية

كتاب جديد للاستاذ : مدحت جمعه



صدر مؤخرا كتاب — تسقط الديبلوماسية — للاستاذ مدحت جمعه .

و « مدحت جمعه » غني عن التعريف ، فهو ليس مجرد ديبلوماسي شغل منصب السفير في عدد من الدول ذات المكانة المهمة ، وليس بمجرد وكيل لوزارة الخارجية كانت تمر من خلاله سياسة دولة ، بل هو من نوع آخر ، انه من القلائل الذين تقلدوا المناصب الرئيسية في أدق وأخطر المراحل ، وأصبح تاريخ الاردن والحركة السياسية فيه جزءا من الحياة التي عاشها وعايشها .

ففي الاعوام التي تلت ١٩٥٢ كان — مدحت جمعه — وكيلا لوزارة الخارجية ، وكانت وزارة الخارجية بحكم وزيرها المرحوم سمير الرفاعي هي كل شيء في الجهاز الحكومي . كانت الاذاعة وأجهزة الاعلام مرتبطة بها ، وكذلك الداخلية والدفاع والجيش معظم الوزارات تعتبرها مصدر التخطيط والتعليمات .. وكان « مدحت جمعه » الذي ربطته برئيسه روابط أقوى من رباط الوظيفة والتقسيمات الادارية ، يعتبر الشخصية اللامعة التي تركزت بين يديها كل الاسرار والمعلومات والاخبار ..

وخلاصة القول ، اذا اعتبرنا أن تلك المرحلة من تاريخ الاردن كانت أقسى واخطر ما مر بالاردن ، كان « مدحت جمعه » من الامناء على تلك الاسرار المهمة والخطيرة ، وكان من المخلصين في إدارة دفة السفينة بحذر وحذق ودراية وبراعة ..

واحيل الديبلوماسي الاصيل على التقاعد ، وسكت .. ولكن ابنه — كما يقول في مقدمة الكتاب — ما زال يلحف عليه بالرجاء أن تسجل التجارب التي مرت به ، ومر بها بلدنا العزيز ، كما طلب الكثيرون — غير ولده — أن يفعل ذلك ، ولكن الديبلوماسي المحترف لم يستعجل في كتابة خواطره أو مذكراته ، لان ما عنده من ذكريات ، أو مذكرات لا تتصل بالوطن العزيز فحسب ، بل انها تتجاوز الحدود حتى تشمل المنطقة بأسرها ، والبلاد التي كتب عليه أن يزورها أو يعيش فيها ..

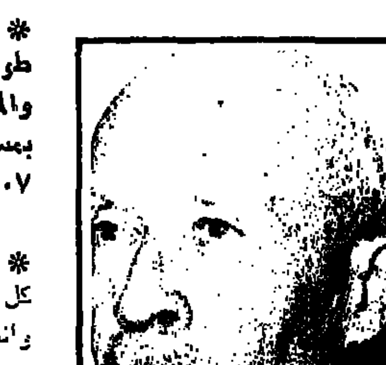
ولكن — مدحت جمعه — أمام الإلحاح المستمر استجاب في النهاية لكتابة « تسقط الديبلوماسية » . ولكن هذه الاستجابة لن تكون سجلا لحياته الحافلة بالاحداث ، أو سردا لمذكرات يتداولها الناس على انها جزء من تاريخ وطننا العزيز ولكنها ستكون لمحات من حياة شخص آخر مضت به الحياة بين حلو المذاق مرة ، ومر المذاق مرات ، باسمة الوجه حينا ، كالحة الوجه في اكثر الاحيان ..

ولكن « تسقط الديبلوماسية » رغم انه لا يسجل واقع مذكرات الديبلوماسي الاصيل ، الا انها لون ممتع من الوان الادب السياسي الذي خطته يراع الفنان مثقل بالتجارب ، مثقل بالاسرار ، مضيفا الى حركة النشر والتأليف كتابا لا بد أن تحويه كل مكتبة ، ولا بد أن يطلع عليه كل مثقف وانسان ..

ناس و اخبار

تخليد الذكرى شفيق ارشيدات اقامة مكتبة وطنية في اربد

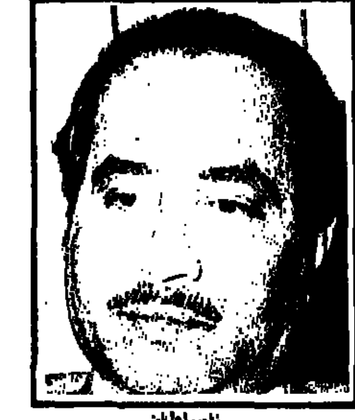
● وافق المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في اجتماعه الاخير بتونس .. على تشييد مكتبة وطنية في اربد تضم جميع الاثار والنشاطات الثقافية والسياسية للراحل شفيق ارشيدات امين عام اتحاد المحامين العرب السابق .. وقد قرر المكتب الدائم اعتماد ٣٠ الف دينار اردني تتحملها نقابات المحامين العرب في الوطن العربي ... لهذا المشروع تخليدا لذكرى فقيد الوطن العربي ..



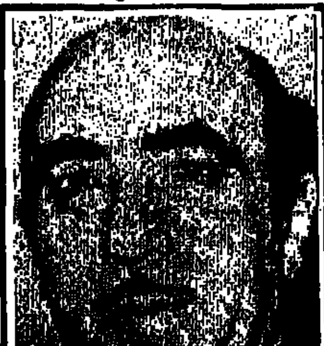
طوقان



امينة



السلطان



القبوس

دياب

* تحسنت صحه احمد طوقان عضو مجلس الاعيان والموجود الان تحت العلاج بمستشفى الجامعة ، غرفة ٥٠٧ .

* ظهر الخاروف البلدي ، كل سنة وانت بخير .. وانني بخير ..

* مفتاح اضاءة (بالغمز) اخترعوه في لندن .. اذا غمزت بعينك اليمنى للمفتاح تضاء الكهرباء .. واذا غمزت له بعينك اليسرى تنطفىء الكهرباء ..

* تستقبل الاردن الان مجموعة سياحية ايطالية .

* احمد العائدي سفير الجزائر ، والحبيب عباس سفير تونس بعمان .. في زيارة لبلديهما الان .

* بسبب تقلبات الجو هذه الايام ، من برد الى حر الى جو معتدل اصيبت معظم الطيور النادرة التي يقتنيها زكي قسوس امين عام وزارة الخارجية في منزله .. بنزلة برد ..

* ٣ من الوزراء السابقين .. يجرون يوميا لمدة ساعة في مدينة الحسين للشباب في محاولة لتخسيس وزنهم .

* جدد الرئيس الامريكي كارتر حملته ضد التدخين في امريكا .. كارتر لا يدخن ويطلب في اجتماعات البيت الابيض التقليل من التدخين

* الشيخ ابراهيم السلطان سفير السعودية بعمان يقضي الان اجازة خاصة في أمريكا .. يعود بعد ٤ أيام .

* جاكلين كنيدي تكتب الان كتابا جديدا عن ابرز شخصيات العالم .

* لندن قدمت احدث صيحة للصيف القادم اسم الموضة — الهرولة — .. اي الملابس الواسعة التي ليس لها نسب .. اي ان النمر الكبيرة ترتديها النحيفات .

* احدث مطعم في ضواحي العاصمة افتتح مؤخرا واطلق عليه اسم « الناشنال »

* مبنى مجلس الامة .. عادت الحياة الى اروقته .

* يوافق بعد غد الاربعاء الذكرى الثانية لوفاة رشاد الخطيب .. عضو مجلس الاعيان السابق .

* خبر هام لضعاف النظر: احدث اختراع لضعاف النظر عدسات جديدة تلصق على العين ويمكن النوم بها .

* قررت جامعة هارفارد .. كبرى الجامعات الامريكية انشاء قسم لدراسة الشريعة الاسلامية

* احمد دياب سفير السودان بعمان . في زيارة للعقبة الان .. ويعود مساء اليوم .

* امينة .. حرم سفيرنا بالكويت (محي الدين الحسيني) .. احتفلت بذكرى المولد النبوي الشريف .. ووزعت الحلوى المقدسية على عقائل السفراء العرب والمسلمين هناك .

* اوربا تستورد الان الحنة العربية ، تستخدمها لصباغة شعر السيدات بعد ان ثبت انها اصلح من الصبغات الكيمائية التي تتسبب في سقوط الشعر .



●● ظل بعد سنوات ... الى ١١٥ سنة ... لكنه لم يفقد القدرة على الضحك